مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 6 تشرين الأول2023

عين على العدو الجمعة 6 -10-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

• "حدشوت بتاخون سدي": أطلق مسلحون النار على موقع عسكري بالقرب من دوتان، ولا معلومات حتى الآن عن وقوع إصابات.

• إذاعة جيش العدو: رشق حجارة متبادل بالحجارة بين فلسطينيين ومستوطنين في حوارة؛ إصابة مستوطن بجروح طفيفة بعد إصابته بحجر ألقي عليه من أحد المنازل بينما كان يقود سيارته إلى مستوطنة إيتامار.

• المتحدث باسم جيش العدو: "وفقا لتقييم الوضع، تقرر إغلاق المحلات التجارية في حوارة، لغرض تعزيز التقييمات الأمنية في المنطقة، وذلك بالتزامن مع تعزيز الإجراءات الأمنية".

• المتحدث باسم جيش العدو: "اعتقلت قوات الجيش أمس فلسطينيين كانا يحاولان عبور منطقة العائق الأمني من جنوب قطاع غزة إلى الغلاف".

• القناة 14: إطلاق نار نحو حافلة للمستوطنين في الأغوار دون وقوع إصابات.

• المتحدث باسم جيش العدو: "وفقًا لتقييم الوضع الأمني، وقرار المستوى السياسي، سيتم فرض إغلاق على مناطق الضفة الغربية وإغلاق المعابر مع قطاع غزة خلال عيد بهجة التوراة، يبدأ الإغلاق من منتصف الليلة الخميس-الجمعة 2023/10/06 وينتهي في منتصف ليلة السبت - الأحد 2023/10/07 وفقًا لتقييم الأوضاع".

• القناة 14: مستوطنة أصيبت بالهلع بعد إطلاق النار على مركبتها في حوارة.

• المتحدث باسم جيش العدو: "قواتنا أطلقت النار على الفلسطيني الذي نفذ عملية إطلاق النار في حوارة".

• مقر منظمات الهيكل: رقم قياسي : 5,323 مستوطنا اقتحموا" باحات المسجد الأقصى خلال عيد العرش.

• القناة 14: سُمح بالنشر: أصيب 5 من وحدة المستعربين في حرس الحدود خلال نشاط القوات ليلة الخميس في طولكرم، 3 منهم بحالة خطيرة.

• القناة 13: إطلاق نار من أطراف جنين باتجاه مستوطنة رام أون ، أصابت رصاصة نافذة أحد المنازل دون وقوع إصابات.

الشأن الإقليمي والدولي:

• قناة كان: قال وزير الطاقة التركي اليوم إنه سيزور "تل أبيب" الشهر المقبل لبحث توريد الغاز الطبيعي عبر تركيا إلى أ أوروبا.

• "إيتاي بلومنتال": "طائرة إسرائيلية" (X-EMM) استخدمت سابقا في نقل وفود رسمية وكبار المسؤولين هبطت أمس في القاهرة.

• قناة كان: تقارير سورية: مقتل 7 ضباط في الجيش السوري في هجوم بطائرات مسيرة وإصابة أكثر من 20 آخرين.

• "إسرائيل اليوم": لم يعد كلب الرئيس بايدن كوماند" يقيم في البيت الأبيض، بعد أن عض بشكل متكرر الموظفين وأعضاء الخدمة السرية، قام الكلب البالغ من العمر عامين مؤخراً بعض ضابط في الخدمة السرية بالإضافة إلى 10 عضات أخرى وسلوك عدواني تجاه حراس أمن الرئيس وزوجته.

• المتحدث باسم جيش العدو: خلال أعمال كشف وتنظيم الخط الأزرق، رصدت مراقبات الجيش الإسرائيلي الأربعاء، بنية تحتية خرسانية تتجاوز الخط الأزرق بالقرب من مستوطنة شتولا، وعمل الجيش الإسرائيلي، بالتنسيق مع اليونيفيل، على إزالة البنية التحتية الخرسانية، وفي وقت سابق الخميس، قام الجيش اللبناني بإزالة البنية التحتية.

• موقع والا: السيناتورة الأمريكية "جوني أرنست سترأس الوفد الأمريكي إلى الرياض وتل أبيب، ومن المتوقع أن تجتمع مع ولي العهد محمد بن سلمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو" لمناقشة جهود التطبيع بين البلدين.

الشأن الداخلي:

• "مكتب نتنياهو: "في أعقاب العمليات الأخيرة في الضفة الغربية، أجرى رئيس الوزراء نتنياهو مساء أمس مشاورات بمشاركة وزير الجيش ورئيس الأركان ورئيس الشاباك وقائد القيادة الوسطى والسكرتير العسكري، وقال: "لا ينبغي لنا أن نتسامح مع العمليات"، وأمر الجيش والشاباك بتعزيز إجراءات الدفاع والتصفيات ضد العناصر المسلحة من خلال إجراءات جديدة.

• قناة كان: وزير الجيش "غالانت": "سنصل إلى أي مكان ونهاجم كل من يحاول المس بجنود الجيش، ومواطني إسرائيل - ما فعلناه بجنين قبل شهرين، يمكننا أن نفعله مرة أخرى، الجيش جاهز لأي مهمة وفي أي ساحة".

• موقع والا: حادثة غير عادية: ألقي القبض على سائح من الولايات المتحدة مساء الخميس في متحف "إسرائيل" بالقدس بعد قيامه بتكسير منحوتات وتماثيل باهظة الثمن عمدا، وادعى في التحقيق أنه قام بذلك لأن التماثيل حسب رأيه مخالفة لتعاليم التوراة.

• إذاعة جيش العدو: تعرض حساب الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ" على تلغرام للاختراق والشاباك يتدخل للتحقيق في الأمر، والتقديرات أنها. خلفية إجرامية.

• القناة :14: أحد جنود المستعربين الذي أصيبوا الليلة في طولكرم، يبلغ من العمر 21 عامًا، ومن المفترض أن يتزوج بعد أسبوع، أصيب والده بجروح حرجة في عملية طعن قبل حوالي 20 عاما.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

• "يوآف غالانت": "ستصل قواتنا إلى كل زقاق ومكان وحصن في جميع أنحاء الضفة الغربية وستصفي الحساب مع كل مسلح ومن

يرسله".

• "إيتمار بن غفير : حياتنا أهم من حرية الحركة والتجارة التي يتمتع بها الفلسطينيون، وسنواصل قول هذه الحقيقة والعمل على تحقيقها."

• "أوريت ستروك: "قرار بإغلاق المحلات التجارية في الشارع الرئيسي لحوارة فقط، لا يلبي ولا حتى الحد الأدنى المطلوب، أقترح على أصحاب القرار أن يشاهدوا فيديو الهجوم مرة أخرى، ويفهموا لماذا لا يكون حتى الحد الأدنى".

• "عوفر كسيف": "بعد إنشاء موقع للإرهاب اليهودي في قلب حوارة، يبدأ الإرهابيون بأعمال شغب في قلب البلدة باستخدام الأسلحة، وأنا أطرح هذا الأمر الآن في مؤتمر دولي ضخم لجميع الأحزاب اليسارية في المكسيك - ولن يمر بصمت - سيهزم الاحتلال".

* * *

مقالات

i24NEWS: مصدر أمني لـi24NEWS: حزب الله اعتزم بناء نقطة مراقبة على الأراضي الإسرائيلية

قال مصدر أمني لـ i24NEWSإن البنية التحتية الخرسانية التي أزالها الجيش اللبناني يوم الخميس، والتي تجاوزت الخط الأزرق إلى داخل الأراضي الإسرائيلية، تابعة لمنظمة حزب الله وكان من المقرر استخدامها كنقطة مراقبة . وقال المصدر إنه ليلة الأربعاء، رصدت مراقبة الجيش الإسرائيلي بداية أعمال البناء بالقرب من الخط الأزرق. ومنذ تلك اللحظة، قامت قوات الجيش بعمليات مراقبة مستمرة للمنطقة والبنية التحتية، وذلك بعدة وسائل مراقبة. وأوضح المصدر أن البنية التحتية الخرسانية كان من المقرر أن يستخدمها حزب الله كأساس لهيكل المبنى.

وقال المصدر لـ" :i24NEWSقمنا بإزالة المجسم حتى قبل البدء في بناء المبنى، الذي نعتقد أنه كان سيستخدم كنقطة مراقبة من قبل منظمة حزب الله. ونؤكد على أن البنية التحتية الخرسانية لم تشكل خطرا على أي مواطن أو بلدة إسرائيلية." ومنذ لحظة التحديد وبعد التفتيش الدقيق الذي أجراه كل من اليونيفيل والجيش الإسرائيلي، تبين أن البنية التحتية الخرسانية قد أقيمت على بعد عدة أمتار من الخط الأزرق داخل الأراضي الإسرائيلية. ومنذ الانتهاء من الفحص وثبوت وجود خرق

للقرار 1701، بدأ حوار مع اليونيفيل، وفي نهايته استعد الجيش اللبناني لإزالة البنى التحتية. ورافقت عملية الإزالة قوات هندسية من الفرقة 91 بالإضافة إلى قوات أمنية أخرى.

وذكر المصدر أن كافة الأنشطة تتم بالتنسيق الكامل مع قوات اليونيفيل وبحضورها، بهدف تطبيق القرار 1701 وعدم السماح بانتهاك سيادة دولة إسرائيل.

قام الجيش اللبناني، امس الخميس، بتفكيك البنى التحتية الخرسانية اللبنانية الممتدة داخل الأراضي الإسرائيلية بمقدار يتراوح بين مترين وأربعة أمتار، وذلك في أعقاب ضغوط مارسها الجيش الإسرائيلي وقوة السلام التابعة للأمم المتحدة (اليونيفيل).

* * *

i24NEWS: تصاعد الصراع بين الفرقاء الإريتريين في إسرائيل: إحباط محاولة اغتيال لمواطن أجنبي

أحبطت الشرطة الإسرائيلية، أمس (الخميس)، محاولة إيذاء أجنبي من إريتريا من قبل ثلاثة أجانب من إريتريا، على خلفية الخلاف بين الحكومة والمعارضة في إريتريا. وتلقت شرطة مدينة أشدود الساحلية جنوب تل أبيب، معلومات استخباراتية خلال الأيام القليلة الماضية، حول نية لتنفيذ هجوم على أجنبي، واعتقلت خلال اليومين الماضيين ثلاثة مشتبه بهم إريتريين، تتراوح أعمارهم بين الخمسينيات والثلاثينيات ويعيشون في أشدود. وتمكن المحققون خلال التحقيق مع المعتقلين، من الكشف عن مراسلات ومجموعات واتساب أنشأوها، يشتبه في أنهم خططوا منها للإضرار بحياة شخص آخر، بل وتداولوا صورة "الهدف ." وتم التحقيق مع المشتبه بهم للاشتباه في ارتكابهم جرائم مؤامرة إجرامية وتهديدات وجرائم أخرى، وتم تقديمهم أمس أمام محكمة مدينة أشكلون (جنوب)، مع طلب تمديد اعتقالهم .

* * *

i24NEWS: صحيفة عبرية تتساءل: أين اختفى المدون السعودي الداعم لإسرائيل محمد سعود؟

لم تتمكن عائلة سعود ورفاقه من الوصول إليه، بعد أن قال إنه كان من المفترض أن يجتمع مع الوزير الإسرائيلي الذي يزور الرياض الممنوع من الالتقاء بسعوديين وفي الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، أفادت التقارير في الأيام الأخيرة، أن المدون السعودي المؤيد لإسرائيل محمد سعود قد اختفى، قبل دقائق من إجراء مقابلة مخطط لها في إسرائيل. وتأتي هذه التقارير في وقت يزور فيه وفد إسرائيلي برئاسة وزير الاتصالات شلومو كرعي السعودية. وقال موقع "واينت" العبري، أنه وبحسب التقارير التي نشرت لأول مرة على الموقع النيويوركي الحريدي "يشيفا وورد نيوز"، لم تتمكن عائلة سعود ورفاقه من الوصول إليه منذ صباح أمس. وبحسب التقارير فإن هناك مخاوف من أن يكون قد تم اختطافه من قبل الحكومة أو عناصر مناهضة لإسرائيل في المملكة العربية السعودية .

ويرفض المسؤولون في إسرائيل التعليق على التقارير ويقدرون أنه طُلب من سعود حذف ملفه الشخصي. اختفى المدون بعد أن قال إنه كان من المفترض أن يجتمع مع كرعي. وكان الوزير يريد مقابلته، لكن الوفد الإسرائيلي ممنوع من لقاء المواطنين

السعوديين بأي حال من الأحوال. وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها الإبلاغ عن اختفاء سعود. وقبل بضعة أشهر حدثت حالة مماثلة، ثم "اختفى" المدون لعدة أشهر. وضع سعود نفسه في السنوات الأخيرة كواحد من أكثر الأصوات المؤيدة لإسرائيل في العالم العربي.

وقد اكتسب عشرات الآلاف من المتابعين على شبكات التواصل الاجتماعي، وقام بتحميل العديد من مقاطع الفيديو والمقابلات التي تروج لاتفاقية السلام بين إسرائيل والدول العربية، بما في ذلك بعضها الذي يتحدث فيه باللغة العبرية. وفي الماضي، أرسل سعود رسائل دعم إلى عائلات إسرائيلية من ضحايا العمليات الفلسطينية. وفي عام 2019، تمت دعوته لزيارة إسرائيل من قبل وزارة الخارجية، والتقى برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ثم تم الترحيب به في احتجاج في الحرم القدسي، وتعرض للهجوم اللفظي والبصق عليه من قبل الفلسطينيين الذين كانوا سعداء بذلك لأنه "غير مرحب به في موقع مقدس". وفي آخر تغريدة له على X من الأمس، قام بتحميل صورة للوزير كرعي في كنيس بالرياض وهو يقرأ من كتاب التوراة ويحمل شمعة لعيد العرش اليهودي .

وأعلنت القناة 14 في التلفزيون الإسرائيلي المؤيدة لليمين المتشدد، في برومو برنامج "الوطنيون" أن "محمد السعودي" سيشارك في حلقة البرنامج الذي كان من المفترض أن يذاع أول من أمس، لكن في اللحظة الأخيرة كما ذكرنا، اختفت آثاره. ولم يتمكن طاقم القناة من الاتصال به .

* * *

i24NEWS: هل سيزور وزير خارجية الفاتيكان إسرائيل؟

تحدث وزير الخارجية إيلي كوهين، مساء (الخميس)، مع وزير خارجية حاضرة الفاتيكان المطران بول غالاغير، على ضوء مهاجمة المسيحيين، من قبل يهود مُتدينين في البلدة القديمة، للقدس الشرقية. وأوضح كوهين في المحادثة، أن إسرائيل ستحافظ على حرية الدين وحرية العبادة لأعضاء جميع الأديان. واتفق الجانبان على زيارة غالاغير لإسرائيل الشهر المقبل في القدس و"الأماكن المقدسة". وقال كوهين: "أوضحت لوزير الخارجية غالاغر أنني أدين الظاهرة القبيحة المتمثلة في البصق على المسيحيين وإيذاء أي شخص بسبب دينه أو معتقده ."وأضاف أن "هذه الظاهرة لا تمثل قيم اليهودية والإدانة الواسعة لهذه الظاهرة الدنيئة تشير إلى ذلك". وبحسب قوله فإن "حرية الدين والعبادة هي قيم أساسية في إسرائيل، وأن مئات الآلاف من السياح المسيحيين الذين يأتون إلى البلاد كل عام لزيارة الأماكن المقدسة لهم ولنا مرحب بهم وسيتم استقبالهم بترحيب واحترام كبيرين ."

في المحادثة، كما ذكرنا، تم طرح مسألة الزيارة الأولى للوزيرة غالاغر إلى إسرائيل. حتى الآن، لم يقم أي وزير خارجية للفاتيكان بزيارة ثنائية إلى إسرائيل، بل رافق فقط الزيارات البابوية إلى إسرائيل. كما أشار كوهين إلى أهمية تعيين بطريرك القدس اللاتيني بيير باتيستا بيتسابالا كاردينالاً، ما يدل على مركزية مدينة القدس بالنسبة لأبناء جميع الديانات الإبراهيمية .

والبصق على رجال الدين المسيحيين، من قبل مُتدينين يهود ليست ظاهرة جديدة، ولكن يبدو أنها تزداد سوءًا في الآونة الأخيرة - وتحظى أيضًا باهتمام العالم المسيحي. ووفقًا للوثائق التي تم جمعها من الكاميرات الأمنية وشكاوى الشرطة

والشهادات الشخصية، لا يأتي يوم لا يتعرض فيه الرهبان ورجال الدين المسيحيون للإذلال والاعتداء في أجزاء مختلفة من البلدة القديمة في القدس ومحيطها. التعبير الأكثر شيوعاً عن الهجوم هو البصق - على الرجل، على الملابس، على الأرض أو عند مدخل المباني الدينية. ويعتبر البصق على شخص اعتداء بموجب القانون الجنائي الإسرائيلي (المادة 378) ويعاقب عليه بالسجن لمدة تصل إلى سنة واحدة، وحتى سنتين عندما يتم ذلك على أساس ديني أو قومي. وأمس، تم اعتقال خمسة أشخاص للاشتباه في قيامهم بالبصق على المسيحيين في البلدة القديمة. وفي الوثائق التي نشرتها الشرطة يظهر بعض المعتقلين خلال مسيرة في البلدة القديمة يقودها شقيق رئيس لجنة الدستور سمحا روثمان، الذي شارك أيضا، وفي وثيقة أخرى يظهر أحدهم البصق على صاحب كشك مسيحي الذي يبيع الصلبان. وتم تسجيل مشتبه به آخر وهو يبصق في مقطع فيديو تم نشره أمس وأثار ضجة .

* * *

i24NEWS: ضابط في الشرطة الإسرائيلية ينتقد الاحتجاجات المناوئة للحكومة

في وقت تنتقد فيه المعارضة "تسييس" سلك الشرطة: ضابط شرطي إسرائيلي يتماشى مع الوزير ويهاجم المظاهرات انتقد ضابط رفيع المستوى في الشرطة الإسرائيلية، الاحتجاجات المناوئة للحكومة، في وقت تنتقد فيه المعارضة "تسييس" سلك الشرطة، بعد سن قانون يُوسّع من صلاحيات وزير الأمن القومي .

وقال المفتش آفي بيطون، قائد منطقة لواء المركز في الشرطة الإسرائيلي، صباح أمس(الخميس) إن الاحتجاجات "تُشغل آلاف رجال الشرطة على المستوى الوطني" وتجعلهم غير متاحين للتعامل مع الجريمة الجنائية وحرب العصابات، الذي وأدى حتى الآن إلى مقتل 196 شخصا، داخل المجتمع العربي في إسرائيل . وقال بيتون في مقابلة أجراها مع إذاعة الجيش إنه يرى نفسه مرشحًا ليحل محل مفوض الشرطة كوبي شبتاي: وأضاف في المقابلة: "أرى نفسي مرشحًا ناضجًا وجديرًا لقيادة الشرطة في السنوات المقبلة". ويشتكي منظمو الاحتجاجات، من "عنف الشرطة" تجاه المتظاهرين، فيما تقول الشرطة، إنها تستخدم القوة المتناسبة فقط ضد "المشاغبين، للحفاظ على السلم العام ."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: قائد شرطة المنطقة المركزية: الضباط لا يحاربون الجريمة لأنهم منهمكون بالاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي

معلنا عن ترشحه لمنصب مفوض الشرطة القادم، قال قائد المنطقة المركزية آفي بيتون إنه يتم إرسال الضباط إلى المظاهرات بدلا من التصدي للعنف الإجرامي في البلدات العربية وادعى قائد المنطقة المركزية في الشرطة آفي بيتون يوم الخميس أن القوة غير قادرة على التصدي للجريمة المنظمة والمستويات القياسية من العنف الإجرامي القاتل في البلدات العربية لأن الضباط يركزون على الاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي الذي تجريه الحكومة.

"كان من المفترض أن يتعامل هؤلاء الضباط مع الجريمة في المجتمع العربي، من أين يتم أخذهم؟ في نهاية المطاف، هؤلاء الضباط ينتمون إلى مراكز شرطة ووحدات خاصة، وهم يأتون للتعامل مع حوادث النظام العام بدلا من الجريمة"، قال

بيتون لإذاعة الجيش، بينما دعا إلى "تعزيز" مراكز الشرطة المحلية. وأضاف: "هذه أيضا مهمة، ونحن أيضا نؤدي هذه المهمة بشرف ونحترمها كثيرا، لكن في النهاية الضباط ليسوا في المجال الإجرامي."

كما أعلن بيتون عن نفسه كمرشح "لائق وجدير" لمنصب مفوض الشرطة المقبل الذي من المقرر أن يختاره وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، الذي دعا إلى تعامل الضباط بشدة أكثر مع الاحتجاجات المناهضة للحكومة، وهو من أبرز المؤيدين لمقترحات التحالف الرامية إلى إضعاف السلطة القضائية. وقال قائد الشرطة عن المنصب الرفيع: "هذا تحد كبير جدا في رأيي. وأنا أسعى دائما إلى الارتقاء."

وبعد المقابلة، انتقد قادة الاحتجاج بيتون، واتهموه بالسعي لكسب ود بن غفير. وقالت مجموعة "قوة كابلان" في بيان إن "إلقاء اللوم على الاحتجاجات للفشل المدوي في التعامل مع الجريمة والعنف هو محاولة واضحة للتملق لوزير تيك توك الفاشل"، مستخدما كنية ساخرة شائعة يستخدمها منتقدو بن غفير، الذين يقولون إنه يركز على تصدر العناوين أكثر من التركيز على الحكم. كما دعت المجموعة بيتون إلى التراجع عن تصريحاته "ضد ملايين المواطنين الملتزمين بالقانون الذين خرجوا للدفاع عن الديمقراطية."

ودافعت الشرطة في وقت لاحق عن بيتون، وادعت أنه تم تحريف تصريحاته "بطريقة غير مسؤولة وتحريضية ومثيرة للانقسام"، وقالت إنه كان فقط يصف توزيع الضباط لمهام مختلفة. وقال البيان إن تعليقات الضابط الكبير "حقيقة وليست رأيا." وقالت الشرطة أيضا إن بيتون لم يتحدث قط "ضد الاحتجاجات" خلال المقابلة، وأنه يؤكد باستمرار على "التمسك بالحق في الاحتجاج باعتباره حجر أساس في دولة ديمقراطية." وينظم معارضو التعديل القضائي احتجاجات حاشدة منذ بداية العام ضد خطط الحكومة للحد من صلاحيات المحاكم، شهدت مشاركة مئات الآلاف من الأشخاص من شرائح عديدة من المجتمع الإسرائيلي. ويقول منتقدو الإصلاح إن الحزمة التشريعية ستقوض الديمقراطية والحقوق في إسرائيل، وتهدد أمن البلاد واقتصادها ومكانتها الدولية. ويقول أنصار الإصلاح إنه سيكبح جماح نظام المحاكم المسيّس وسيعيد السلطة إلى المسؤولين المنتخبين.

وجاءت تصريحات بيتون يوم الخميس في الوقت الذي من المتوقع أن يبدأ فيه بن غفير إجراء مقابلات مع المرشحين لمنصب مفوض الشرطة. ومنذ توليه منصبه في أواخر العام الماضي، سعى بن غفير إلى تعزيز نفوذه على الشرطة، مما أدى إلى توتر العلاقة مع المفوض كوبي شبتاي. وتشرف وزارة الأمن الوطني على الشرطة وشرطة الحدود. وقال شبتاي في شهر يونيو الماضي أنه سينهي فترة ولايته في يناير ولن يسعى لعام إضافي في منصبه.

في شهر أغسطس، تشاجر بن غفير وشبتاي علنا حول الجهة التي يجب أن تطيعها الشرطة – القانون أم المسؤولين المنتخبين – حيث تبنى قائد الشرطة الموقف الأول والوزير اليميني المتطرف الأخير. وجاء الخلاف قبل جلستين في المحكمة العليا الشهر الماضي بشأن الالتماسات التي تطالب بإلغاء قانونين أقرتهما الحكومة، ووسط دعوات متزايدة داخل الائتلاف اليميني المتشدد لقيام القيادة السياسية بعصيان أي حكم من هذا النوع. ويمكن لمثل هذا السيناريو أن يغرق إسرائيل في أزمة دستورية عميقة، وقد يضع الشرطة في موقف يجبرها على الاختيار بين الانصياع للحكومة أو المحكمة. ورفض المرشح

الرئيسي لمنصب المفوض القادم، قائد شرطة المنطقة الساحلية يورام صوفر، في البداية الإجابة على سؤال عن كيف سيرد في مثل هذا السيناريو، قبل أن يوضح لاحقًا أنه سينصاع للمحكمة العدل العليا وليس الحكومة في حال حدوث أزمة دستورية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو يجتمع مع كبار القادة الأمنيين بعد يوم من الهجمات العنيفة

بقلم إيمانويل فابيان

أمر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كبار مسؤولي الدفاع يوم الخميس بتكثيف الجهود لمكافحة الهجمات في الضفة الغربية، وخاصة في مدينة حوارة الفلسطينية حيث أطلق مسلح النار على عائلة إسرائيلية مساء الخميس. وجاء لقاء نتنياهو الخميس مع وزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، ومدير الشاباك رونين بار، ورئيس القيادة المركزية للجيش الإسرائيلي اللواء يهودا فوكس، والسكرتير العسكري لرئيس الوزراء، ساعات بعد أن خرج زوجان إسرائيليان وطفلهما سالمين من هجوم إطلاق النار على سيارتهما في حوارة في وقت سابق من المساء.

"يجب ألا نتحمل الهجمات الإرهابية في يهودا والسامرة"، قال نتنياهو للمسؤولين يوم الخميس، مستخدما المصطلحات التوراتية لمناطق الضفة الغربية، وفقا لبيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء. وجاء في البيان أن نتنياهو أصدر تعليمات للجيش الإسرائيلي والشاباك "بتعزيز الدفاع والإجراءات المضادة ضد العناصر الإرهابية، مع التركيز فورا على ممر حوارة."

ومساء الخميس، اندلعت مواجهات بين مستوطنين إسرائيليين وفلسطينيين في البلدة. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان له إن المجموعتين ألقتا الحجارة على بعضها البعض، مما أدى إلى وقوع بعض الإصابات الطفيفة وكذلك بعض الأضرار بالمركبات. وأفاد موقع "واللا" أن ثلاثة إسرائيليين أصيبوا بجروح طفيفة في الاشتباكات. وفي إحدى الحوادث، قام مشتبه به فلسطيني بإلقاء حجر كبير على مركبة تابعة لإسرائيليين، وردت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار، بحسب ما أعلنه الجيش ليلة الخميس. وقال الجيش: "تم التعرف على إصابة [مباشرة]". وأصيب المشتبه به بجروح خطيرة، بحسب تقارير إعلامية عبرية.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن شابا فلسطينيا أصيب بجروح خطيرة بعد أن أطلقت عليه قوات الجيش الإسرائيلي النار في حوارة مساء الخميس، وتوفي لاحقا متأثرا بجراحه. ولم يتضح على الفور ما إذا كان نفس الحادث.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في وقت سابق أنه أمر بإغلاق واجهات المحلات التجارية الفلسطينية في حوارة، "بغرض تعزيز الانتشار الأمني في المنطقة." ومن المقرر تعزيز قوات الشرطة وشرطة الحدود في المنطقة، بحسب الجيش. وفي اجتماعه مع مسؤولي الدفاع، طالب نتنياهو بتخفيض الجدول الزمني لبناء الطريق الالتفافي حول حوارة – حيث وقع عدد من هجمات إطلاق النار الفلسطينية ضد الإسرائيليين هذا العام – إلى النصف، ردا على مسؤولي المستوطنين الذين يتهمون ائتلافه المتشدد بالفشل في مواجهة الهجمات. ولطالما كانت حوارة بؤرة للتوتر في شمال الضفة الغربية، بسبب الطريق 60 الرئيسي الذي يمر عبر البلدة والذي يستخدمه الإسرائيليون بانتظام للسفر من وإلى المستوطنات. والعمل على بناء طريق التفافي للمستوطنين حتى يتمكنوا من تجنب السفر عبر المدينة يتماطل لسنوات.

وفي فبراير، قُتل شقيقان بالرصاص أثناء مرورهما عبر حوارة على يد مسلح أطلق النار من مسافة قريبة. وشهدت البلدة أعمال شغب لاحقة من قبل مستوطنين متطرفين. وبعد ستة أشهر، قُتل أب وابنه بالرصاص بينما كانا في مغسلة سيارات في البلدة على يد مسلح اقترب منهما سيرًا على الأقدام. وأصيب عدد آخر من المدنيين والجنود في هجمات إطلاق نار منفصلة في حوارة خلال الأشهر العشرة الماضية.

وفي يوم الخميس، كانت عائلة قال المسؤولون أنها مؤلفة من رجل وامرأة يبلغان من العمر 25 عاماً وابنتهما البالغة من العمر سنة ونصف، تسافر على طريق مزدحم عبر حوارة عندما اقترب مسلح وأطلق النار على السيارة عدة مرات بينما حاولت الفرار. ولم تكن هناك إصابات. وفر المهاجم المشتبه به من مكان الحادث وقُتل برصاص القوات بعد عدة ساعات.

وطلب نتنياهو من الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن أن يقدموا له إجراءات إضافية لمكافحة الهجمات وتعزيز الأمن للسكان الإسرائيليين في الضفة الغربية. وقال بيان مكتب رئيس الوزراء إنه سيتم عقد اجتماع بشأن هذه الاقتراحات يوم الأحد.

وانتقد رئيس مجلس السامرة الإقليمي يوسي داغان حكومة نتنياهو يوم الخميس في أعقاب إطلاق النار، وأعرب عن أسفه لأن "حكومة اليمين فشلت مرة تلو الأخرى في توفير الأمن للإسرائيليين في وسط البلاد." وقال داغان في بيان: "لن نقبل وضعا يقوم فيه [الإرهابيون] مرة تلو الأخرى باستهداف ومحاولة قتل اليهود". وطالب بـ"عودة نقاط التفتيش فورًا إلى قلب السامرة" والقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في البلدات الفلسطينية.نتوقع نتائج من الحكومة. نتوقع استعادة شرفنا الوطني ونتوقع الأمن"، قال.

وأعلن مشرع من حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف أنه سيفتح مكتبا في البلدة الفلسطينية ردا على حادث إطلاق النار الأخير. وتصاعدت أعمال العنف في جميع أنحاء الضفة الغربية خلال العام ونصف العام الماضيين، مع ارتفاع هجمات إطلاق النار الفلسطينية، ومداهمات الاعتقال شبه الليلية التي يشنها الجيش، وزيادة في الهجمات الانتقامية التي يشنها المستوطنون اليهود المتطرفون ضد الفلسطينيين.

وفي وقت سابق من يوم الخميس، قُتل مسلحين من حركة حماس برصاص القوات الإسرائيلية بعد أن أطلقا النار على سائق سيارة إسرائيلي بالقرب من مستوطنة "أفني حيفتس". وجاء هذا الحادث بعد ساعات من إصابة خمسة من ضباط شرطة الحدود، من بينهم ثلاثة في حالة خطيرة، خلال اشتباكات مع مسلحين فلسطينيين في مدينة طولكرم القريبة بالضفة الغربية.

وعززت الشرطة قواتها في الضفة الغربية في أعقاب الاشتباكات فجر الخميس، حسبما قال مصدر عسكري لتايمز أوف إسرائيل. وأدت الهجمات الفلسطينية في إسرائيل والضفة الغربية منذ بداية العام إلى مقتل 27 مدنيا وثلاثة جنود وإصابة عدد آخر بجروح خطيرة. ووفقا لحصيلة جمعها "تايمز أوف إسرائيل"، قُتل 193 فلسطينيا من الضفة الغربية خلال تلك الفترة، معظمهم أثناء تنفيذ هجمات أو خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية، لكن بعضهم كان من المدنيين غير المتورطين في القتال والبعض الآخر قُتل في ظروف غامضة، بما في ذلك على أيدي مستوطنين مسلحين.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: وزير العدل يحتفل مرة أخرى بعيد العرش مع مجرم سابق مرشح لمنصب رئيس بلدية هرتسليا

توجه كبار المسؤولين في حزب الليكود، بما في ذلك وزير العدل ياريف ليفين، مرة أخرى هذا الأسبوع إلى منزل رافي كيدوشيم، مرشح الحزب لمنصب رئيس بلدية هرتسليا الذي قضى أربع أحكام بالسجن لدوره في عائلة إجرامية. وأظهرت لقطات تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الثلاثاء وزراء وأعضاء كنيست من حزب الليكود يشيدون كيدوشيم في خطابات خلال تجمع استضافه بمناسبة العرش. ويمكن سماع وزيرة الدبلوماسية العامة غاليت ديستل اتباريان تروي كيف أن كيدوشيم "يعامل كل شخص يعرفه بطريقة إنسانية."

وقالت عيديت سيلمان، وزيرة حماية البيئة: "مثلما تظهر اللطف معنا، أنا متأكدة من أنك تظهر ذلك... للجميع."

وتحدث ليفين أيضًا، داعيًا الناس إلى المساعدة في انتخاب كيدوشيم. هذا الرجل يعمل من أجل الجميع، ويفعل الكثير، وعلينا أن نكافئه ونكافئه جيدًا في يوم الانتخابات لمجلس مدينة هرتسليا"، قال ليفين. وأضاف: "لست هنا اليوم للحديث عن أي شيء غير جهودنا لضمان أن رافي سيقود أكبر فصيل بعد الانتخابات."

وفي حديثه للقناة 13، نفى كيدوشيم أن يكون له أي علاقات وثيقة مع ليفين وقال إن وزير العدل جاء لدعمه فقط لأنه يعمل على تعزيز قوة الليكود في هرتسليا. لكنه أقر بأن معظم أسباب الدعم من كبار مسؤولي الليكود ناتجة عن قيامه في السنوات الأخيرة بتسجيل حوالي 2000 من مؤيديه كأعضاء جدد في الحزب.

وقال كيدوشيم: "في اللحظة التي تكون فيها قوة الشعب خلفك، يتم التعبير عن هذه القوة بطرق عديدة، بما في ذلك انضمام الناس إلى الليكود."إنهم يريدون الدعم، يريدون شخصًا قويًا في الليكود. في نهاية المطاف، إذا حصلت على رد من عضو كنيست أو آخر عندما نطلب منه المساعدة، وهو يساعدنا، فسنساعده بالطبع، من خلال المساعدة في انتخابه." وقال كيدوشيم أنه لم يستنفذ سلطته الكاملة بعد، ويأمل في أن يتم تسجيل ما يصل إلى 4000 من أنصاره كأعضاء في الحزب قريبا.

كيدوشيم، أحد أفراد عائلة كيدوشيم الإجرامية، قضى أربعة أحكام بالسجن بسبب إدانته بارتكاب أعمال عنف واختطاف وابتزاز. كما شارك في صرف شيكات في السوق الرمادية. وكانت آخر فترة قضاها في السجن قبل حوالي 20 عامًا.

وفي مقابلته مع القناة 13، قلل كيدوشيم من شأن ماضيه الإجرامي، قائلا إن اثنين من أحكام السجن ضده كانا بسبب غرامات غير مدفوعة لأنه لم يكن لديه أموال. واعترف بأنه أدين بالاختطاف والابتزاز، لكنه أشار إلى أنه لم يحكم عليه إلا بالسجن لمدة عام واحد، ووصف التحقيق بأنه "خدعة." وقال: "كنت شابا عدوانيا... لقد سددت ديوني للمجتمع"، مدعياً أن الأسرة لم تعد متورطة في الجريمة. وفي حديثه يوم الأربعاء في مقابلة مع راديو FM103، قال كيدوشيم إن ماضيه كان من العوامل التي يجب انتخابه بسببها. عندما قررت قبل 20 عاما أنني لم أعد أستحق هذه الحياة، ذهبت إلى ياعيل جيرمان [رئيسة بلدية هرتسليا آنذاك] وطلبت المساعدة في إعادة التأهيل. وبدلا من المساعدة رأيت نظاما يحاربك ولا يريد إعادة تأهيلك." عندما أرى شباب اليوم، لا يوجد من يعيد تأهيلهم حقًا. أنا هنا من أجلهم. لدى البلدية كل الأدوات اللازمة للمساعدة. معظم الأشخاص الذين يلجأون إلى الجريمة هم أولئك الذين لا يساعدهم النظام."

وتلقى كيدوشيم في الأشهر الأخيرة دعم كبار أعضاء الليكود مرارا وتكرارا. وفي الشهر الماضي، حضر الكثيرون افتتاح حدث انطلاق حملته الانتخابية، بما في ذلك وزير الدفاع يوآف غالانت، ووزيرة المواصلات ميري ريغيف، ووزير الثقافة ميكي زوهار، ووزير الطاقة يسرائيل كاتس، وديستل اتباريان، ومجموعة من أعضاء الكنيست والشخصيات الأخرى من حزب الليكود. وفي شهر مارس، استضاف تجمعا بمناسبة عيد المساخر حضره عدد من وزراء الليكود، بما في ذلك ليفين، الأمر الذي أثار الدهشة في ذلك الوقت. ويقول مسؤولو الليكود الذين يدعمون كيدوشيم إنه غير أسلوب حياته ويستحق فرصة.

وفي وقت سابق من هذا العام، تم تصوير كيدوشيم وهو يشتم متظاهرين مناهضين للحكومة في هرتسليا أثناء ركوب دراجة نارية، قبل أن ينطلق مسرعا. وأُدين ابنه، يسرائيل كيدوشيم، في عام 2017 بالارتباط بمحاولة قتل إيلي طبيب، المالك السابق لنادي بيتار القدس لكرة القدم. وحُكم عليه بالسجن لمدة عامين بموجب صفقة إقرار بالذنب.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تراجع الشيكل مقابل الدولار إلى أدنى مستوياته منذ 7 سنوات

سجل الشيكل الإسرائيلي الضعيف مزيدا من الانخفاض مقابل الدولار الأمريكي يوم الأربعاء، حيث وصلت قيمة الدولار إلى 3.87 شيكل، في أدنى قيمة للعملة الإسرائيلية منذ سبع سنوات. وتم تداول الدولار عند 3.81 شيكل يوم الأحد. وتمثل القيمة الجديدة قفزة بنسبة 1.5٪ منذ بداية الأسبوع. كما تراجعت مؤشرات أسهم بورصة تل أبيب، حيث انخفض مؤشر TA 125 بنسبة 1.5% ومؤشر TA 35 بنسبة 1.3%، في حين انخفض مؤشر تل أبيب-العقارات وتل أبيب-صناعة التكنولوجيا بنسبة 2.% ولقد انعكس انخفاض الشيكل مقابل العملات الأجنبية خلال العام الماضي بالفعل في أسعار السلع المستوردة مثل السيارات والأجهزة الكهربائية.

ويقول المحللون إن الأداء الضعيف للشيكل هو إلى حد كبير نتيجة للمخاوف بشأن الاضطرابات السياسية المستمرة المحيطة بالتعديلات القضائية الذي تخطط لها الحكومة، والتي قوبلت بشهور من الاحتجاجات الجماهيرية. ويؤدي انخفاض قيمة العملة إلى زيادة التضخم ويمكن أن يؤدي إلى المزيد من رفع أسعار الفائدة من قبل البنك المركزي.

وانتقد أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب "يسرائيل بيتنو" المعارض ووزير المالية السابق، خليفته بتسلئيل سموتريتش ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس لجنة المالية في الكنيست موشيه غافني واتهمهم بتجاهل الوضع. وكتب ليبرمان على منصةX ، تويتر سابقا، إن "رئيس الوزراء يتجاهل كل التحذيرات، ووزير المالية يضع الخطوط العريضة لسياسة اقتصادية مفادها أن الأمور ستكون على ما يرام بعون الله، ورئيس لجنة المالية على يقين من أن الوضع ممتاز"، وأضاف "هذه الحكومة تقودنا إلى فوضى اقتصادية كاملة. لقد حان الوقت لقيادة مختلفة تتسم بالمسؤولية والمهنية."

يوم الثلاثاء، رفض غافني، من حزب "يهدوت هتوراة" الحريدي، بشكل قاطع تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)الذي يحث الحكومة على إنهاء الدعم لطلاب المدارس الدينية من أجل سد الفجوات الاجتماعية والاقتصادية، قائلا إن من يقفون وراء التقرير لا يفهمون أن دراسة التوراة هي الشيء الذي دعم الشعب اليهودي خلال آلاف السنين في المنفى من

أجل إعادتهم إلى أرض إسرائيل. وفي الشهر الماضي، حذرت المؤسسة المالية الأمريكية الرائدة "جي بي مورغان تشيس" من أن الضعف الأخير للشيكل الإسرائيلي قد يكون علامة على اتجاهات طويلة المدى للعملة.

مشيرة إلى الاضطرابات السياسية المستمرة في إسرائيل فيما يتعلق بالتعديلات القضائية التي طرحها الإئتلاف، قال المصرف في مذكرة للعملاء أنه في حين أن حركة الشيكل اتبعت إلى حد كبير حركة الأسهم الأمريكية خلال العقد الماضي، فإن هذه العلاقة قد لا تستمر مع قيام المستثمرين الإسرائيليين بتخصيص المزيد من الأموال إلى الأصول في الخارج.

ويتمثل القلق الرئيسي في قطاعي الأعمال والتكنولوجيا في أن التشريعات المقترحة سوف تؤدي إلى تآكل الديمقراطية وإضعاف الضوابط والتوازنات، وهو ما سيجعل أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية وغيرهم من صانعي الأموال حذرين من استثمار أموالهم في البلاد، مما يؤدي إلى تدفق الأموال إلى الخارج. وانخفض الاستثمار الأجنبي في إسرائيل بنسبة 60% في الربع الأول من العام الحالي، بحسب تقرير نشرته وزارة المالية في سبتمبر.

* * *

معاريف : حرب "يوم الغفران" ترسم لنا إشارات تحذير

بقلم تومر بار

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

كُتب هذا المقال خلال تشرين الأول 2023 على مكتبي، مكتب قائد سلاح الجو. وإلى جانب المكتب، كان يجلس أيضاً الجنرال بيني بيلد، قائد سلاح الجو خلال شهر تشرين الأول 1973. وهذا هو المكتب عينه الذي استعمله منذ ذلك الوقت جميع قادة سلاح الجو الذين جاؤوا من بعده، كلٌّ بحسب شخصيته وطريقته في القيادة. على هذه الطاولة، طاولة العمليات في قيادة سلاح الجو، تم اتخاذ القرارات المفصلية والمصيرية في تلك الحرب، وعلى مدار الأعوام حتى اليوم.
جميع قادة سلاح الجو، الذين سبقوني منذ حرب "يوم الغفران"، حملوا معهم إسقاطات هذه الحرب. ومنذ ذلك الوقت، تم بناء هذه الاستخلاصات لبِنة فوق الأُخرى. وعلى مدار الأعوام، واظب سلاح الجو على البحث والتعلم، وفحص وطبّق الاستخلاصات التي برزت في تلك الحرب الصعبة. حتى العام الماضي، استمر سلاح الجو في التعلم منها من جديد. قمنا بإجراء لقاءات مع المقاتلين سابقاً، ووزعنا التحقيقات التي قام بها السلاح لتعميق الوعي لدى الجنود وتذكيرهم بقتلانا الكثُر، وبالمصابين، جسدياً ونفسياً.
في المسلسل المهم "الواحدة" الذي نشرته هيئة البث العام "كان 11"، قال برعاد مئير شاني، طيار في السرب 201، وكان مقاتلاً في حرب "يوم الغفران": " إن فكرة أن هناك مَن يقف خلفك، أي دولة إسرائيل، تمنحك قوة كبيرة. أنت لست وحدك كما كان والدي وحده حين فقد عائلته كلها في المحرقة النازية."
هذه الأقوال هي أساس وجودنا. هذا هو أيضاً التفسير الأفضل للانقلاب الذي جرى خلال الحرب. هذا هو المحرك للجيش ودولة إسرائيل، اللذين انتقلا من حالة المفاجأة الكبيرة، ومن موقع دوني، إلى النصر الواضح في حرب متعددة الجبهات ضد مصر وسورية في الوقت نفسه. في رأيي، أقواله تتضمن مكونين، لا يمكن من دون وجودهما خوض الحرب. الأول هو الثقة،

والثاني هو تضحية المقاتلين. الثقة هي سلسلة طويلة مؤلفة من حلقات كثيرة، ووحده الارتباط القوي ما بين جميع الحلقات هو الذي يضمن قوة سلسلة الثقة.

الثقة تربط بالأساس الحلقات بين مَن أرسل المقاتلين إلى المهمات، بغض النظر عن صعوبة وخطورة هذه المهمات. ويجب أن تكون موجودة بين الضابط والجنود، وبين المقاتلين أنفسهم، وبين الزملاء داخل غرفة القيادة، أو الطاقم المشارك في المهمة. ويجب أن تكون موجودة أيضاً بين الطواقم التقنية التي تجهز الطائرة، وبين الطيار الذي يرد لهم التحية العسكرية.

الثقة هي المكوّن الذي يستمد منه المقاتلون في البر والبحر والجو شجاعتهم. وتتضمن التضحية، وأخوّة المقاتلين والالتزام بينهم الذي لا مثيل له. يجب أن يكون هناك ثقة بين الطيارين مع أنفسهم وبين الأسراب المختلفة ووحدات الإنقاذ. وكذلك الأمر بين مكتب القيادة العملانية الذي يقرّ المهمة ويخطط لها ويسيطر عليها، وبين الأذرع المختلفة، التي عليها العمل بالتعاون، ومن مبدأ مسؤولية مشتركة من أجل نجاح المهمة.

المركّب الثاني هو التضحية العظيمة، تلك التي برزت لدى المقاتلين في يوم الغفران. الجنود ذهبوا إلى الحرب وهم يعلمون بأنه من الممكن ألّا يعودوا، هم وأصدقاؤهم، إلى عائلاتهم. وأظهروا شجاعة كبيرة ومبادرة في ظروف الحرب، وأثبتوا أنهم يستطيعون التعامل معها.

هناك استخلاصات كبيرة تعلُّمها سلاح الجو من تلك الحرب، كما تم تعميق هذه الاستخلاصات كل عام إزاء جيل مختلف من الطيارين والطواقم على اليابسة خلال سياقات التعليم التي نقوم بها. حددنا التعافي من الفشل كمكون أساسي في السلاح خلال الحرب، وكذلك الأمر بالنسبة إلى التواضع المطلوب بشأن قدرتنا على توقُّع كل ما هو مخفيّ عن العين، والمرونة في مواجهة أي تحدّ والتكيف معه، هذا بالإضافة إلى الالتزام العميق في الشراكة، إن كان في المناورة، أو بمساعدة القوات على اليابسة كما جرى في مرات كثيرة خلال الأعوام الأخيرة.

بالنسبة إلينا، تُعَد أحداث الحرب بمثابة أضواء إنذار واضحة، وتعلمنا كيف نشكك في كل ما نراه ونعتقد أننا نعرفه حقاً. ننظر إلى الواقع الموجود أمامنا من جميع الجهات. نحن نعلم بأن جميع تلك الجهات يمكن أن تلتقي معاً في الحرب القادمة وتتحدانا. وبصفتنا الذراع الاستراتيجية للجيش، سيستمر سلاح الجو في الاستعداد للدفاع وإحباط التهديدات في أجواء الدولة وخارجها أيضاً-وذلك بالشراكة الكاملة مع الأذرع الأُخرى للجيش وأجهزة الأمن.

العبرة الأهم التي أحملها معي كقائد لسلاح الجو هي الحاجة إلى التكاتف الذي يحفظ الثقة لدى الجيش وفي داخله، وأيضاً في سلاح الجو. علينا أن نبقى متكاتفين، وأن نشعر بأن الشعب برمته متكاتف خلفنا في المهمات التي يقوم بها المقاتلون، وتتضمن مخاطرة كبيرة وتضحية بالنفس لا توازيها أي تضحية. علينا أن نعلم، كما قال مئير شيني، بأنه "يوجد مَن يقف خلفنا-دولة إسرائيل."

أحيّي كل مَن شارك في تلك الحرب، أنظر في عيون مقاتلي سلاح الجو حالياً بفخر، وأعلم بأنه هناك مَن يمكن الاعتماد عليه. وكما نهضنا، ووقفنا على أرجلنا خلال أحداث "يوم الغفران"، هكذا سنعرف مرة أُخرى كيف سننهض ونستمر في الدفاع عن دولة إسرائيل، حتى لو كان يبدو أن بعض الأوتار قد قُطع، لكن "هذه النغمة لا يمكن إيقافها"، وسنواصل إسماعكم إياها جيداً في جميع الأماكن. سرّ قوتنا هو تكاتفنا، وبهذا التكاتف سننجح.

* * *

هآرتس : الجذور التاريخية لـ "عادة البصق اليهودية" على الرموز المسيحية

بقلم نير حسون

أثار فيلم الفيديو، الذي نُشر، هذا الأسبوع، والذي ظهر فيه شباب يهود يبصقون أمام مسيرة للمسيحيين في البلدة القديمة في القدس، عاصفة كبيرة. أحد الذين ردوا هو اليشع يبرد، المتهم في التورط بقتل الفلسطيني قصي معطان من قرية برقة في آب الماضي. وقال يبرد إن عادة البصق قرب الكنيسة أو امام الرهبان هي "عادة يهودية قديمة جداً."

أثارت هذه التصريحات ضده جمهوراً واسعاً جداً. رئيس الحكومة ورئيس الدولة ورئيس بلدية القدس وحتى وزير الامن الوطني أدانوا ظاهرة البصق وتصريحات يبرد. ولكن يبرد على حق. فهناك لهذه العادة جذور طويلة في في أوساط اليهود الاشكناز. مع ذلك فان الحديث يدور عن عادة مختلفة: كانت العادة الاصلية ترمز الى احتجاج هادئ لاقلية صغيرة ومضطهدة، وكانت تتم سراً. ولكن البصق قرب الكنائس وامام المسيحيين في القدس، الآن، استهدف الاهانة العلنية لمؤمنين ينتمون لأقلية. "هذا لم يكن في أي يوم عادة شائعة"، قال الدكتور امنون رامون، من معهد القدس لابحاث السياسات.

وأوضح رامون بأن "هذا حدث في أماكن معينة، بالاساس في شرق اوروبا وبالسر. كانوا يمرون قرب كنيسة في الليل ويفعلون ذلك دون أن يراهم أحد. هذه عادة ولا توجد أي شرائع دينية في هذا الموضوع". وحسب قوله فان "البصق يعكس مشكلة عدم القدرة على الانتقال من واقع الاقلية المضطهدة التي تحاول تعويض الاضطهاد بوضع فيه الاقلية هي التي تحكم الآن ويتم اختبارها، ضمن امور اخرى، بسلوكها مع الاقليات."

الدكتور يعقوب مورغ، رئيس جمعية لتحديث اللغة الآرامية في إسرائيل باسم "ليشناه"، الذي له علاقات مع الطوائف المسيحية، قال إنه "من الممكن بصعوبة أن يكون لهذه العادة السابقة أي مبرر. وحتى عندها كان البصق لا يتم بشكل تظاهري. ولكن تغيرت اليوم العلاقات. أيها السادة، تحت رعايتنا توجد اقليات يجب علينا حمايتها. في هذا الوضع لا يمكن تبرير هذه الظاهرة."

في المصادر اليهودية يمكن ايجاد أدلة على ظاهرة البصق هذه. في كتاب "المهريل" (معلمنا الحاخام يعقوب ليفي)، وهو كتاب عن عادات اليهود الاشكناز في اوروبا الشرقية، ذكر الكاتب أن الحاخام يعقوب هليفي بن موشيه من فيلنا، تعود على البصق اثناء صلاة "علينا التمجيد" عند ذكر كلمات "الغرور والهراءات". الآن قلائل يفعلون ذلك. ايضا ذكر في "المهريل" بأنه كان من المعتاد البصق عند المرور قرب الكنائس. وحسب اقوال أ. وهو شاب متدين حريدي سابق، فان الحديث يدور عن عادة تختلف كليا عن البصق المتبع اليوم. "عندما كنت اذهب مع والدي وكنا نمر قرب كنيسة كان يعلمني البصق. ولكن هذا كان مثل أن تصرخ "دنس" على السيارات التي تسافر في ايام السبت"، شرح لنا أ. "لا يوجد أي أمر ديني لذلك. هذا عمل تعليمي. أنت تعلم الولد كيف يمقت العمل الغريب. كانت الفكرة فعل ذلك بالسر، وليس بشكل علني تظاهري. كان الهدف ليس اهانة أحد، بل يوجد هدف داخلي وهو أنني أفعل ذلك لنفسي. وحتى لو كنت تقف بجانبنا وتحمل كاميرا لما كنت نجحت بتوثيق هذا البصق."

يبدو أن هذه العادة الاشكنازية القديمة اندمجت بشكل جيد لدى عدد من الذين يبصقون في داخل رؤى دينية جديدة وعدائية اكثر ضد المسيحية. وهي رؤى وجدت تعبيرها في اوساط دينية في إسرائيل. "تغيرت جميع الشرائع تجاه المسيحيين للأسوأ في النصف الثاني من القرن العشرين"، قالت الدكتورة كرما بن يوحنان، من قسم العلوم الدينية في الجامعة العبرية.

وقد شرحت بأن من يقومون بالفتوى من الجيل الجديد تبنوا مقاربة الرمبام تجاه المسيحية. وحكمه بأن الامر يتعلق بعمل غريب، خلافا للمقاربات الاخرى التي انتشرت في اليهودية حتى تلك الفترة. هكذا فان تعريف المسيحية تساوق بشكل جيد مع القومية الحريدية المتطرفة والكهانية، التي تؤكد على الحاجة الى استئصال المسيحية من البلاد، الامر الذي دفع الى احراق كنيسة "الخبز والسمك" قرب طبرية في العام 2015 ومهاجمة الكنائس في السنوات الاخيرة.

منذ عشرات السنين يعرف المسيحيون والرهبان عن قرب عادة البصق ويعانون منها. ورغم ادعاء الشرطة حول الصعوبة في تقديم من يقومون بالبصق للمحاكمة، كان في السابق عدة حالات تقديم للمحاكمة بتهمة البصق. مثلا في 1995 تم تقديم لائحة اتهام ضد شخص بصق على مسيرة للمسيحيين في حي الأرمن في القدس. وقد حكم عليه بالسجن شهرين ودفع غرامة بمبلغ 750 شيقلا. في الالتماس الذي وصل الى المحكمة المركزية ادعى محاميه، نفتالي فيرسبرغ، بأن حرية التعبير تعطي الشخص الحرية في البصق، حتى على مسيرة رجال دين يحملون الصليب. وقال بأنه لا يمكن تجاهل العادة السائدة في اليهودية، التي بحسبها من المفروض على اليهودي أن يقوم بالبصق عندما يمر من أمام كنيسة أو عندما يشاهد الصليب. مع ذلك، رفض قضاة المحكمة المركزية هذا الادعاء.

في العام 2004 بصق فتى من المدرسة الدينية هار هامور على بطريرك الارمن اثناء مسيرة في البلدة القديمة في القدس. قام البطريرك نورهان ميلوغيان بصفع هذا الفتى، وقامت الشرطة باعتقاله للتحقيق معه. بعد ذلك تم عقد لقاء مصالحة اعتذر فيه حاخامات المدرسة الدينية، وهي من اكبر المدارس الحريدية القومية في إسرائيل، من البطريرك وقالوا إنهم لا يعلمون طلابهم هذه العادة.

في العام 2011 برأ قاضي محكمة الصلح في القدس راهبا يونانيا ضرب شابا يهوديا قام بالبصق عليه. "لا نتحمل اهانة رجل دين مسيحي بسبب دينه، بالضبط مثلما أنه من غير المحتمل أن يهان أي يهودي لكونه يهودياً"، كتب القاضي واضاف بأن السلطات لا تنجح في علاج هذه الظاهرة. "من يقومون بالبصق لا يتم اعتقالهم ولا تتم معاقبتهم على افعالهم. لا يدور الحديث عن ظاهرة جديدة، بل عن ظاهرة توجد منذ سنوات. من يقومون بالبصق لا يتجاوزون فقط القانون أو يمسون بضحاياهم، بل هم يمسون بنا جميعا، بصورتنا وبالسياحة وبقيمنا". لذلك فقد قرر القاضي تبرئة الراهب بذريعة الدفاع عن العدالة.

رغم أن هذه الظاهرة غير جديدة إلا أنها تغير طابعها، وقد اصبحت شائعة واكثر شدة. التطور الاكثر أهمية في السنوات الاخيرة هو امتداد هذه الظاهرة في الحي الاسلامي. في السابق من عانوا من البصق كانوا اعضاء كنيسة الأرمن التي تقع قرب الحي اليهودي. في السنوات الاخيرة اتسعت هذه الظاهرة ووصلت الى طريق الآلام الذي يمتد من باب الاسباط الى كنيسة القيامة، والذي يمر في معظمه في الحي الاسلامي. في هذا المسار يسير مئات آلاف المصلين كل سنة، ومع ازدياد التواجد اليهودي الديني في هذه الاماكن ايضا اصبحوا ضحايا للبصق.

الفيلم الذي اشعل الدولة، مؤخرا، تم توثيقه في شارع باب الاسباط اثناء مسيرة باسم "جولة حول البوابات". ازدادت هذه المسيرات في السنوات الاخيرة في اوساط الحريديين القوميين والحريديين، ردا على الحركات التي تقوم بزيارة الحرم. تجري هذه المسيرات حول الحرم وبعد ذلك يتم اجراء صلاة على بوابات الحرم. على الاغلب تحدث هناك احتكاكات واستفزاز لعابري السبيل المسلمين والمسيحيين. عشية عيد "يوم الغفران" تم توثيق مجموعة من اليهود وهم يصلون ويغنون في المقبرة

الاسلامية باب الرحمة، ايضا هذا كان في اطار جولة البوابات.
ايضا التوقيت في هذه السنة توجد له أهمية. فالاعياد اليهودية تعتبر مناسبة للقيام بأعمال الشغب في كل ما يتعلق بالبصق، خاصة في عيد المساخر الذي يمتنع فيه الكثير من المسيحيين عن الخروج الى الشوارع كي لا يتعرضوا للبصق وللعنف.
في أعقاب العاصفة التي ثارت، مؤخراً، سارع حاخامات الصهيونية الدينية الى ادانة من قاموا بالبصق، وطالبوا بالكف عن هذه العادة. الحاخام شلوم افنر، وهو من رؤساء التيار الحريدي الوطني والأب الروحي لحاخامات المستوطنين في شرقي القدس وهو نفسه يعيش في البلدة القديمة، كتب، أول من أمس: "لا توجد أي فريضة تقول بأنه يجب البصق على عبدة الاوثان، ولا يوجد أي حكم لذلك، سواء في القماره أو من قبل الرمبام أو في "شولحان عاروخ". لو أن البصق على عبدة الأوثان يلغي عبادة الاوثان لكان هذا شيئا مهما. ولكن هذا العمل لا يساعد في شيء. هو فقط يخلق الخلافات والعداء ونحن نخسر من ذلك. نحن بحاجة الى تعليم الاولاد بأن يتصرفوا بشكل محترم."
حنه بيدونفسكي، وهي مرشدة سياحية وباحثة في شؤون المسيحية القديمة من القدس، احتجت على مجرد إجراء النقاش حول الجذور التاريخية لهذه العادة. "من المحظور إجراء هذا النقاش. اذا كنت تعارض المسيحية فاحتفظ بالبصاق في فمك. يعطي النقاش الشرعية لمسألة هل من المشروع البصق. النقاش يجب أن يكون حول سلوك بربري في القرن الواحد والعشرين"، قالت.

* * *

هآرتس : البصق.. لغة إسرائيل الرسمية

بقلم جدعون ليفي

من السهل أن تصاب بالصدمة من اليهود الذين يقومون بالبصق على رجال دين مسيحيين في القدس. هذا أمر مقرف ويثير الاشمئزاز. ولكن لا يوجد أي مجال للتظاهر بالتفاجؤ. ليس فقط أن هذه ربما هي عادة يهودية قديمة، كما قال المشتبه فيه بتشويش التحقيق في عملية القتل، اليشع بيرد، هذه ايضا عادة إسرائيلية شائعة، وترمز الى سلوك الدولة. يعتبر البصق الموجه ضد المسيحيين في حالات كثيرة مطرا في نظر إسرائيل. يجب علينا عدم إظهار الورع.
سواء أكانت عادة يهودية قديمة أم لا، في طفولتنا كان هناك أولاد في تل أبيب العلمانية قالوا لنا بأنهم يقومون بالبصق عندما يمرون من أمام كنيسة. لم يثر هذا لدينا أي معارضة. معظمنا لم نتجرأ على دخول كنيسة كي لا تتم معاقبتنا. والمخيف اكثر من ذلك هو رسم علامة الصليب. شاهدنا لاعبي كرة قدم يقومون برسم علامة الصليب. وبين حين وآخر باختبار شجاعة لانفسنا قمنا برسم علامة الصليب بالسر وانتظرنا ما سيحدث.
الاجواء التي كانت سائدة في المدرسة الثانوية العلمانية في طفولتي هي أنه كان يجب ارتداء القبعة اثناء حصة التوراة. وقد كنا نقوم بتقبيل الكتاب المقدس اذا سقط على الارض. أثار المسيحيون الرعب والازدراء. وحتى الآن تراكم لدي عدد غير قليل من كتب التوراة التي حصلت عليها خلال السنين، وليست لدي الشجاعة على رميها لإعادة التدوير مثلما فعلت مع كتب اخرى كان عندي اكثر من نسخة منها. في إسرائيل العلمانية في الستينيات كنت شخصا متدينا جدا. وقد ادخلوا الينا الاعتقاد بأن اليهودية هي الديانة الاسمى من بين كل الديانات. وأن من يؤمنون باليهودية هم شعب الله المختار. وكل الديانات الاخرى

اعتبرت متخلفة، واعتبر من يؤمنون بها عبدة اوثان، أشخاصاً بدائيين، وكأن هناك فرقا بين من يعبدون الأوثان وبين من يعبدون الله. نحن أبناء الشعب اليهودي، الذين كما يبدو لسنا عبدة أوثان، اعتبرنا قمة التنور والتقدم.

جميع الديانات الأخرى والأمم الأخرى تعلمت كل شيء منا. فقط منا. هذا ما قالوه لنا. عندما بدأنا هكذا في السنوات الاولى للدولة فاننا بعد مرور 75 سنة نحصل على من يقومون بالبصق على المسيحيين. هناك خط مستقيم موجود بينهم وبين ما علمونا إياه في المدرسة العلمانية. ولكن الآن نعتبر انفسنا متنورين واعضاء العالم الكبير، لذلك أصبنا بالصدمة من البصق.

وماذا بالنسبة لبصق الدولة، التي يعتبر البصق لغة من لغاتها الرسمية؟ كيف يمكن وصف تعامل إسرائيل مع المؤسسات الدولية، التي تستخف بكل قراراتها منذ عشرات السنين؟ هل البصق ليس ما تفعله إسرائيل امام أي قرار يتم اتخاذه في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي مجلس الامن وفي محكمة الجنايات الدولية في لاهاي؟

تقوم إسرائيل بالبصق على كل تقرير تصدره أي منظمة لحقوق الانسان. وعمليا، على موقف الاغلبية الساحقة في العالم. هي تبصق على الجميع. فهي دائما الضحية المطلقة، والضحية الوحيدة في التاريخ. لذلك من المسموح لها أن تفعل أي شيء، حتى البصق. لا أحد يمكنه أن يقدم المواعظ الاخلاقية لنا حول سلوكنا. لأننا نحن الذين اخترعنا نظام التنقيط. ومن يتجرأ على فعل ذلك سيحصل على صليات من البصق.

عميقا تحت جلودهم، يشارك الكثير من الإسرائيليين في البصق على المسيحيين في القدس. نحن أفضل وأكثر قوة وحكمة من كل العالم. عندما يذهب شباب إسرائيليون جاهلون الى أرجاء العالم، الى أميركا الجنوبية أو الى الشرق، فانهم يتعالون على السكان المحليين بطريقة لا يجرؤ أي شخص من أي شعب آخر على فعل ذلك. الأميركيون ساذجون، السويديون مربعون، الالمان جافون، الصينيون غريبون، ونحن فقط مثاليون.

كل من شاهد اتصالا بين إسرائيليين وبين اجانب يمكن أن يشعر بروح التعالي هذه التي تهب من كل محادثة، يرافقها لعب دور الضحية دائما، ليس فقط بسبب الكارثة بل ايضا بسبب الواقع. نحن نعاني بشكل كبير وبائس، يطلقون علينا ويهددون بالقضاء علينا. هناك "إرهاب". ومن الصعب والخطير العيش هنا، يقول أحد أبناء الشعوب المدللة في العالم، التي ظروف حياتها تصنف في العشرية الأولى في العالم.

بعد كل ذلك هل لا نبصق على المسيحيين الذين يقومون بكنس طريق آلامنا؟

* * *

هآرتس: المفوض شبتاي يحيي الحركة الفاشية ويمنحها جيشها الخاص

بقلم موران شرير

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

هل من الجيد الموت من أجل طولكرم؟

أصيب خمسة جنود من حرس الحدود الليلة جراء قنبلة ألقاها أحدهم خلال نشاط في مخيم طولكرم للاجئين. إن ضرورة هذا النشاط، بالإضافة إلى العمليات المماثلة الأخرى، لن تحظى بنقاش عام. في إسرائيل، لا يوجد لدى الجمهور أي رأي

والحق في التساؤل والنقاش والحصول على إجابات حول ضرورة عمليات الجيش الإسرائيلي. ومن المفترض أن نوفر المقاتلين والمقاتلات ونمول النشاط الحالي ونقول شكرا. "سوف تعمل محطات البث الإخبارية الرئيسية على ترويج رواية المؤسسة القائلة بأن هذا النشاط أنقذ الأرواح وأن رجال العصابات قاتلوا مثل الأسود. قد يكون هذا صحيحا، ولكن في النهاية لن يكون هناك وقت لطرح الأسئلة. إذا تجرأ أي شخص على الانتقاد فسوف يجد نفسه خارج الجدار.

سيتم تكريم قائد القوة الذي ركل القنبلة وأنقذ حياة جنوده بميدالية والتقاط صورة تذكارية مع وزير الدفاع ورقصة مع ميهورام غاون. لقد ولد بطل إسرائيلي جديد. أبطال الحروب يولدون من الأخطاء الفادحة وكلما عظمت الحماقة، كلما عظم المجد الذي سيمنح البطل، إنه جزء من الالية التي تجعل الشباب يخاطرون بحياتهم قبل أن يبدؤا.

لا يمكن لهذا الترتيب أن يستمر لفترة أطول. إن الانقسام في المجتمع الإسرائيلي سوف يتطلب تحديث أسطورة الجيش الإسرائيلي. وإذا تم إقرار قانون التجنيد الإجباري فسوف يتحول الجيش الإسرائيلي إلى جيش مختلف. وإذا استمر المشرعون المراوغون في إرسال الشباب والشابات للقيام بمهام انتحارية أو لتأمين المذابح، فسوف تنشأ أسئلة ظل العديد من الإسرائيليين يتجنبون طرحها على أنفسهم حتى الآن. فعندما تستمر القرى الفلسطينية في الاحتراق بتشجيع من أعضاء الحكومة، لن يتمكن الآباء من إقناع أنفسهم بأن أطفالهم "يحمون حدود البلاد."

لن يتمكنوا بعد الآن من النوم ليلا وهم على قناعة بأنهم يساهمون فقط بما يساهم به كل إسرائيلي للدولة. حكومة اليمين الكامل تسير وأعينها مغمضة لتفكيك جيش الاحتلال. وهذا لا يعني أن الاحتلال سينتهي، بل أنه سيكون هناك حتماً بعض التفكك يليه نظام جديد.

تقوم الشرطة بالفعل بتنظيم نفسها وفقا لنظام جديد. أطلق اليوم قائد منطقة المركز المشرف آفي بيتون حملته الانتخابية لمنصب المفوض بالقول إن المظاهرات ضد الحكومة تمنع عناصر الشرطة من مكافحة الجريمة.. الخط واضح.. من يريد التقدم في الشرطة (يجب على المشرف بيتون، المشرف يورام صوفر) التحرك ضد المتظاهرين. أولئك الذين يريدون أن يجدوا أنفسهم في الخارج (المشرف عامي أشاد) مدعوون للسماح بمظاهرات ضد الحكومة. شرطة إسرائيل تنحاز إلى خط الوزير الكهاني والرئيس الحالي المفوض لا يظهر القيادة. وهو في الواقع يحيي (بالمعنى الحرفي) الحركة الفاشية في إسرائيل ويمنحها جيشها الخاص. هذا الجيش مسلح ومدرب للعمل ضد المجرمين، لكنه يغير تكتيكاته يوما بعد يوم أمام أعيننا ويذهب لمحاربة المواطنين الملتزمين بالقانون مثلك، الذين لم يحالفهم الحظ بخسارة الانتخابات.

* * *

نيوز1 العبري: الاتفاق مع السعودية لن يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية

بقلم يوني بن مناحيم

تقول مصادر أميركية إنه تم التوصل إلى اتفاق بين الرئيس بايدن ورئيس الوزراء نتنياهو في لقائهما الأخير في نيويورك، على أن اتفاق التطبيع المرتقب بين السعودية وإسرائيل لن يضر بفرصة تحقيق خيار حل الدولتين، وعلى الرغم من ذلك، فمن

الواضح في تقييم جميع العوامل المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني أن الدولة الفلسطينية المستقلة لن تقوم قريبا وأن القيادة الفلسطينية الحالية ستستمر في الحكم حتى يتنحى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (البالغ من العمر 88 عاما) عن المسرح السياسي. كما أن الاتفاق بين السعودية وإسرائيل لن يؤدي إلى خلق قيادة فلسطينية جديدة ومعتدلة يمكنها أن تقود الفلسطينيين إلى تسوية شاملة مع إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة .ستستمر حماس في حكم قطاع غزة، بينما ستظل الضفة الغربية تحكمها قيادة فلسطينية فاسدة بقيادة محمود عباس، ولن تغير الوضع السياسي إلا الانتخابات العامة. ولكن من المشكوك فيه جدًا أن تتم هذه العمليات بالفعل، نظرًا للتقدير الحالي بأنها ستؤدي إلى صعود حركة حماس إلى السلطة أيضًا في الضفة الغربية.

إدارة بايدن لا تستسلم، فهي ترى أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة هو السبيل الوحيد لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، رغم أن هناك خيارات أخرى، لكن يبدو أن السعوديين يدركون جيدا أيضا أن إقامة دولة فلسطينية إن الدولة الفلسطينية

المستقلة ليست خياراً يمكن تحقيقه الآن. وهذا ما عبر عنه المعلق السعودي عبد الرحمن آل راشد، الذي كان رئيس تحرير صحيفة الشرق الأوسط وما زال مقرباً من العائلة المالكة السعودية، حول قضية الفلسطينيين وقال: إن اتفاق التطبيع لن يؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية بل سيخلق المناخ السياسي الداعم لها". وأضاف" :إن إيجاد حل شامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال خطة واحدة هو مهمة صعبة ومستحيلة في ظل الظروف الإقليمية الحالية". ولا يزال السعوديون يناقشون المطالب التي يعتزمون فرضها على إسرائيل كشرط لاتفاق التطبيع معها، ويزعم مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية أن السعودية ستطلب من إسرائيل تجميد المستوطنات ونقل مناطق كبيرة من الفئة C في الضفة الغربية إلى السيادة الفلسطينية الكاملة من أجل ضمان إقامة الدولة الفلسطينية في المستقبل بالإضافة إلى إغاثة اقتصادية وإنسانية كبيرة. ويبدو أن السعوديين يفهمون أن الحكومة الإسرائيلية الحالية لا تستطيع الموافقة سياسياً على أي تنازلات إقليمية، وبالتالي سيفضلون وضع شروط واقعية لإسرائيل، كما أوضحت إدارة بايدن للسلطة الفلسطينية أن الشروط التي تطلبها من السعودية وإسرائيل غير مجدية، وأنه يتعين عليها أن تقدم مطالب معقولة من الحكومة الإسرائيلية يمكنها الالتزام بها دون أن يؤدي ذلك إلى انفصالها عن إسرائيل ." ويشير الراشد في مقالته إلى عدد من الأفكار المحتملة التي قد يتم مناقشتها حاليا في البيت الملكي السعودي تمهيدا لعرضها على إدارة بايدن وإسرائيل:

- خطوات لبناء الثقة بين الجانبين مثل تجميد المستوطنات ومنع "الإسرائيليين المتطرفين من دخول الأماكن الإسلامية المقدسة."
- إنقاذ الوضع الإنساني في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- إغاثة الفلسطينيين في الحركة البرية والجوية.
- تعزيز الاقتصاد والتجارة الفلسطينية، وفتح الأسواق الخارجية للتجارة الفلسطينية.

وتقدر شخصيات سياسية بارزة في القدس أن السعودية ترى مصالحها أولا وقبل كل شيء، وأن الفلسطينيين أولوية ثانوية. يقول مسؤول سياسي كبير إن التطبيع بين إسرائيل والسعودية قد بدأ بالفعل، وإن السعودية ستستمر في طريقها حتى لو

عارض الفلسطينيون الاتفاق. ويقول مسؤولون كبار في منظمة التحرير الفلسطينية إن حسين الشيخ، أمين عام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أقنع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس بأن الفلسطينيين لا يملكون القدرة على وقف الاتفاق، ومن الأفضل ألا يعارضوه ويحاولوا إيقافه وتحقيق أقصى استفادة منه، وأولاً وقبل كل شيء الحصول على مساعدات مالية كبيرة من السعودية والولايات المتحدة لمنع انهيار السلطة الفلسطينية، فالشارع الفلسطيني يعارض بشدة اتفاق التطبيع بين السعودية وإسرائيل ويدعي أن السعودية "باعت" الفلسطينيين من أجل مصالحها الخاصة كما فعلت الإمارات والبحرين والمغرب الذين وقعوا على اتفاقيات التطبيع.

* * *

هآرتس: إسرائيل تستهين بمطالب الفلسطينيين من السعودية

بقلم عاموس هرئيل وامير تيفون

العامل الفلسطيني في الاتفاق المحتمل بين الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل يثير التوتر بين حكومة نتنياهو وإدارة بايدن في الفترة الأخيرة، على خلفية هامش المناورة المحدود لدى رئيس الحكومة في الائتلاف الحالي. في الوقت الذي تصر فيه الإدارة الأمريكية على أنه بدون خطوات لصالح الفلسطينيين سيكون صعباً بلورة الاتفاق وإجازته في مجلس الشيوخ ما دامت شخصيات رفيعة في إسرائيل تظهر الاستخفاف بمطالب الفلسطينيين، وحتى إنها تتهم الأمريكيين بتكريس اهتمام مبالغ فيه بهم.

مصدر إسرائيلي رفيع مقرب من نتنياهو قال في عدة مناسبات لجهات في الإدارة الأمريكية بأن "رئيس بلدية رام الله" (اللقب الذي ألصقه الإسرائيليون برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس) لتصغيره والتقليل من أهميته، "لن يقرر تفاصيل الاتفاق بين السعودية وإسرائيل". ثمة صيغة أقل فظاظة ظهرت في مقابلات لنتنياهو مع وسائل الإعلام الأمريكية أثناء زيارته في الولايات المتحدة في الشهر الماضي، التي قال فيها بأنه يحظر على الفلسطينيين إعطاء حق الفيتو على تفاصيل الاتفاق.

وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، يتوقع أن يصل في الفترة القريبة القادمة لزيارة إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية في محاولة لبلورة أساس مشترك للتقدم. قال بلينكن في الشهر الماضي إن السعودية نقلت رسالة واضحة للولايات المتحدة جاء فيها بأن الاتفاق مع اسرائيل سيقتضي خطوات مهمة لصالح الفلسطينيين. والمتحدث بلسان مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، قال في نهاية الأسبوع الماضي بأنه من أجل التوصل إلى الاتفاق فـ"كل واحد يجب أن يتنازل عن شيء ما".

يتعلق أساس النقاش بين إسرائيل والولايات المتحدة بمدى التزام السعودية تجاه الفلسطينيين. جهات رفيعة في إسرائيل أبرزت مؤخراً أقوال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية كدليل على أن السعودية ستكتفي بالحد الأدنى الممكن لصالح الفلسطينيين. وقال بن سلمان في هذه المقابلة بأنه يجب "التخفيف عن الفلسطينيين كجزء من الاتفاق مع إسرائيل". ولكنه لم يتحدث عن مواضيع سياسية أو خطوات فعلية ستكون مطلوبة.

وأشارت الإدارة الأمريكية في المقابل، إلى خطوات وتصريحات أخرى للسعودية، يمكن التوصل منها إلى استنتاج معاكس، مثل اللقاء الذي قاده وزير الخارجية السعودي على هامش الجمعية العمومية لتعزيز حل الدولتين أو زيارة القنصل السعودي الجديد لرام الله نايف بن بندر السديري في هذا الأسبوع، التي أكد فيها التزام المملكة بإقامة الدولة الفلسطينية. مصدر رفيع في الإدارة الأمريكية رفض بشدة في محادثة مع "هآرتس" الادعاء الذي تطرحه جهات إسرائيلية وكأن الإدارة الأمريكية تملي على السعودية موقفاً متصلباً في الموضوع الفلسطيني.

كان نتنياهو يفضل تقليص إنجازات الفلسطينيين في هذا الاتفاق إلى الدعم المالي فقط من السعودية. تمر السلطة الفلسطينية في السنوات الأخيرة في أزمة مالية شديدة، وتجد صعوبة في تجنيد التبرعات على خلفية التزام الدول الأوروبية تجاه الحرب في أوكرانيا. وإن ضخ بضع مليارات من السعودية قد يعيد الاستقرار للسلطة ويمنع انهيارها. نتنياهو ووزير الشؤون الاستراتيجية الأمريكي رون ديرمر، المقرب منه، يحاولان إقناع رجال الإدارة بأن هذا سيكون كافياً إلى جانب بضع بادرات حسن نية رمزية ترضي الفلسطينيين والقيادة السعودية أيضاً. إذا كان هذا وبحق سيكون المكون الفلسطيني في الاتفاق فإن الاحتمالية المرجحة أن ممثلي اليمين المتطرف في ائتلاف نتنياهو، قائمة بتسلئيل سموتريتش وقائمة إيتمار بن غفير، لن يعارضوا.

الفلسطينيون من ناحيتهم أرسلوا للولايات المتحدة والسعودية قائمة مطالب معتدلة نسبياً، لكنها غير محتملة بالنسبة لحكومة نتنياهو بتشكيلتها الحالية. هذه القائمة تشمل نقل مناطق في الضفة الغربية لسيطرة السلطة الفلسطينية، وتقييد بناء إسرائيل في المستوطنات، والتزاماً علنياً بإقامة الدولة الفلسطينية في المستقبل. إضافة إلى ذلك، طالبت السلطة بأن تنفذ إسرائيل الوعود التي أعطتها في اللقاءات السياسية التي جرت في بداية هذه السنة في شرم الشيخ والعقبة حول مواضيع مثل نشاطات الجيش الإسرائيلي في المدن الفلسطينية، والامتناع عن شرعنة بؤر استيطانية غير قانونية، وتعزيز مكانة السلطة الفلسطينية على الأرض.

هذه القائمة تشكل تراجعاً للسلطة مقارنة بطلباتها في السابق، ولكنها قد تكون صعبة جداً على الهضم من قبل شركاء نتنياهو في الائتلاف. في المقابل، يخشى الفلسطينيون من تكرار ما حدث لهم في اتفاقات إبراهيم، التي توسطت فيها الإدارة الأمريكية في عهد ترامب بين إسرائيل والإمارات والبحرين في 2020. في حينه، بقيت السلطة خارج صورة الاتصالات، ولم تربح شيئاً.

قال للصحيفة مصدر دبلوماسي له صلة مع القيادة الفلسطينية: "في رام الله يتعاملون بتشكك مع الموقف الأمريكي، ويخشون من أن مصالح إدارة بايدن المتعلقة بالاتفاق مع السعودية مثل خفض أسعار النفط في العالم أو إبعاد المملكة عن نفوذ الصين، ستتغلب على الالتزام بمكاسب الفلسطينيين."هم لا يثقون بالرئيس الأمريكي وطاقمه"، قال المصدر الدبلوماسي. "بايدن وعد في بداية ولايته بإعادة فتح القنصلية الأمريكية للفلسطينيين التي أغلقت في عهد ترامب ولم يفعل ذلك حتى الآن. الأمل الوحيد لديهم هو أن يكون هناك عدد من السيناتورات في الحزب الديمقراطي الذين سيصممون على القضية الفلسطينية، الأمر الذي سيجبر البيت الأبيض على أن يتشجع أكثر قليلاً".

المصدر الدبلوماسي نفسه، أضاف بأن نتنياهو اقترح على الفلسطينيين "أخذ الأموال التي لا ينجحون في تجنيدها في أي مكان آخر في هذه الأثناء، وأن يقولوا شكراً". ولكنه عبر عن تشككه بخصوص قدرة السلطة الفلسطينية على الموافقة على مثل هذه الخطة. وحسب قوله، "هناك احتمالية أكبر بأن يؤدي ذلك إلى انتفاضة ضد السلطة في جنين ونابلس والخليل إذا تبين أنها تنازلت عن كل شيء بسبب الأموال السعودية".

وتناقش اسرائيل طلب السعودية من الولايات المتحدة السماح لهم بإقامة مشروع نووي مدني في المملكة يشمل سيطرة السعودية على دائرة إنتاج الوقود النووي. وكما نشر في "هآرتس"، فإن الأمريكيين يبلورون فكرة تقول إن منشأة تخصيب اليورانيوم ستكون تحت سيطرتهم، وإسرائيل الآن تفحص الموافقة على ذلك.

ينوي رئيس الحكومة عقد جلسة تعرض فيها مواقف جهاز الأمن والجهات المهنية في منتصف الشهر الحالي. قام وزير الدفاع يوآف غالنت بتعيين طاقمين في جهاز الأمن يمكنهما بلورة توصياتهما، ويقف على رأس الطاقم العسكري رئيس الأركان هرتسي هليفي، ويقف على رأس الطاقم الثاني مدير عام وزارة الدفاع المتقاعد، الجنرال ايال زمير. سيقوم المدير العام ببلورة موقف الجهات الخاضعة له، منها القسم السياسي في الوزارة المسؤول عن الأمن في جهاز الأمن. في الوقت نفسه، تعمل في هذه القضية عدة جهات تخضع لرئيس الحكومة، مثل هيئة الأمن القومي، والموساد، ولجنة الطاقة النووية، التي قادت الاتصالات مع الأمريكيين.

تدخل إيران

كلما تقدمت المحادثات حول اتفاق التطبيع سيزداد الخوف من محاولة تشويش التوقيع عليه، وستزداد الاحتكاكات العسكرية في أرجاء الشرق الأوسط. الإيرانيون الذين أدانوا محاولة التقارب بين السعودية وإسرائيل بشكل علني يمكنهم التدخل بواسطة هجمات غير مباشرة ضد السعودية، من خلال الحوثيين في اليمن، أو من خلال المساعدة على تسخين الحدود بين إسرائيل ولبنان أو الساحة الفلسطينية.

عملت مصر وقطر في الأسبوع الماضي على إعادة وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة. وحتى الآن، توقفت المظاهرات الفلسطينية العنيفة قرب الحدود في القطاع بعد أن حصلت حماس على وعد بأن تزيد إسرائيل عدد العمال الغزيين الذين تسمح لهم بالدخول للعمل فيها إلى 20 ألف عامل. في هذه المرة كان لمصر سبب آخر للتدخل وإظهار أنها يمكنها تحقيق نتائج إيجابية. وهذا السبب يتعلق بقضية الفساد التي اتهم بها السيناتور الديمقراطي بوب مننديز، رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، بنقل معلومات حساسة للنظام في القاهرة مقابل الأموال. القضية جددت النقاش في واشنطن حول إمكانية تقليص المساعدات العسكرية الأمريكية للنظام في القاهرة. وقد كان من مهماً لمصر أن تري الإدارة الأمريكية بأنها ما زالت قادرة على التوصل إلى خطوات إيجابية في المنطقة.

* * *

هآرتس: في قبر يوسف وديزنغوف: الصلاة كسلاح

بقلم تومر مجدو

ثمة خط مباشر يربط ما بين الأحداث الأخيرة في قبر يوسف وميدان ديزنغوف، والمسجد الأقصى. قال عضو الكنيست، موشيه غافني، هذا الأسبوع، إننا نعيش في حرب دينية. وكان يقصد الاحتجاجات التي أحبطت الصلاة في تل أبيب (ومدن علمانية أُخرى) خلال "يوم الغفران"، وذلك بسبب خرق شروط الترخيص التي منحتهم إياها بلدية تل أبيب، وبحسب قوله، ممنوع الفصل بين الرجال والنساء. غافني على صواب وخطأ في الوقت نفسه. فهو على صواب عندما يقول، إننا في خضم حرب دينية. ومخطئ حين يدّعي أن المحتجين ضد الانقلاب القضائي هم الذين أعلنوا هذه الحرب.

اليمين الاستيطاني المسيحاني أعلن الحرب الدينية منذ عشرات الأعوام. وباسم هذه الحرب، أقيم مشروع المستوطنات وترسخ على حساب الخدمات الأُخرى الضرورية لمواطني دولة إسرائيل. ومن أجل تأجيج هذه الحرب، يطالب المستوطنون الجيش بالتضحية بالموارد والقوى البشرية. فمثلاً، لتأمين الصلاة في قبر يوسف، تتم عرقلة حياة المجتمع الفلسطيني في المنطقة. ومن أجل انتشارها في الشرق الأوسط برمته، يقوم شركاء وزير الأمن القومي بالصلاة – علناً، وباستفزاز – في ساحات المسجد الأقصى، أو يخرجون للدفاع عن حق اليهود في البصق على المسيحيين. حتى أنه يجب قراءة المواجهة في ميدان ديزنغوف في إطار هذه الحرب الدينية. وفي الوقت نفسه، ليس صحيحاً أن حركة الاحتجاجات هي التي أعلنت هذه الحرب على الدين أو المتدينين، كما يدّعي داعمو الانقلاب الدستوري. وبصرف النظر عمّا إذا كنا نوافق أم لا، يجب التعامل مع الاحتجاجات على أنها عملية دفاع عن النفس قام بها المحتجون ردّاً على الحرب التي أعلنتها هذه المؤسسات المسيحانية التي نظّمت الصلاة، على نمط الحياة العلمانية.

الانقلاب الدستوري غير معزول، طبعاً، عن هذه الحرب الدينية. فهو يشكل استمراريتها الطبيعية، والهدف منها مأسسة الخطوات السابقة بشكل لا يمكن العودة عنه. الهدف من وراء الانقلاب، وخاصة بالنسبة إلى الأحزاب التي تشكل إهانة للصهيونية الدينية، هو تشريع السيطرة اليهودية والتفوق اليهودي المطلق على كافة الأراضي غرب نهر الأردن، وإن كان ممكناً إقامة دولة شريعة توراتية أصولية، تتضمن بناء الهيكل الثالث.

وماذا بشأن الفلسطينيين؟ افحصوا "خطة الحسم" الخاصة ببتسلئيل سموتريتش، وبحسبها، أمامهم ثلاثة خيارات: الاستسلام وقبول نظام "الأبارتهايد"، أو الهروب، أو المعارضة، وعلى الجيش التعامل معهم. حتى أن غافني وزملاءه انضموا إلى هذه الحرب الدينية، ولو كانت دوافعهم مختلفة. دعمهم للحرب الدينية التي يخوضها اليمين الاستيطاني والانقلاب الدستوري، يهدف إلى تأبيد وضع الحريديم، والاستمرار في منعهم من الوصول إلى التعليم العالي ومصادر المعيشة وضمان تبعيتهم المطلقة للقيادات الدينية. ومن غير المفاجئ أن تكون الصلاة في هذه الحرب هي السلاح. وهذا صحيح بالنسبة إلى قبر يوسف، وأيضاً ميدان ديزنغوف والمسجد الأقصى. منذ عشرات الأعوام، تُستخدم الصلاة كأداة لمأسسة سيطرة المستوطنين في الضفة الغربية، في الحرم الإبراهيمي، وفي قبر يوسف، وفي مذبح يهوشع.

في هذه الحالة، فإن وظيفة الصلاة ليست في التعبير عن توجُّه الإنسان إلى الرب، إنما هي أداة تواصُل بين البشر توضح – للجيش والعلمانيين والفلسطينيين – مَن هو صاحب المنزل هنا. وسلاح، ككل سلاح، يتم تشغيله بطرق مختلفة لتحقيق

أهداف الحرب: الصلاة تُستخدَم في يد رجال الدين في الحرب الدينية كأداة لفرض الحصار، وقيود على الحركة، وإزعاج مستمر يشوش نمط الحياة والسياحة والتجارة.

من حق كل إنسان أن يصلي، ومثل حقوق أُخرى مهمة، على الدولة أن تضمنها، إلّا إن وجود هذه الحقوق لا يمنح الصلاحية لاستخدامها بهدف إلحاق الضرر بالآخر. حق الإنسان في الحركة لا يمنحه الحق في اختراق منازل الآخرين والسكن فيها. حق المرأة في التعبير عن نفسها لا يمنحها الحق في نشر الإشاعات، أو التحريض على العنصرية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى حق الإنسان في الصلاة، لكن هذا لا يمنحه الحق في استخدامها لأهداف أُخرى، كحصار الآخرين. الصلاة التي تُستخدَم سلاحاً هي صلاة غير محمية بهذا الحق. مَن لا يريد إقحام نفسه في حرب دينية، من الأفضل له عدم استخدام الصلاة سلاحاً.

* * *

هآرتس: آلاف المستوطنين يحاولون السيطرة على جبل عيبال في المنطقة (ب) برعاية الجيش

بقلم هاجر شيزاف

قام آلاف الإسرائيليين، أول من أمس، بزيارة الموقع الأثري، الذي يبدو للعين كومة حجارة عادية. عملياً، من الصعب الإشارة إلى أي شيء يميزه عن المواقع الأخرى التي تنتشر في الضفة الغربية – كومة من الحجارة والصخور بأحجام مختلفة، دون أي لافتة أو أي شرح. ولكن من استمع لشرح أحد المرشدين في المكان أدرك أن الأمر يتعلق بـ"مذبح يهوشع الذي يوجد على جبل عيبال." هذا الادعاء مختلف فيه. فكثير من رجال الآثار لا يوافقون على تشخيص الموقع مذبحاً، وبالأحرى مذبح يهوشع. لا تمنع هذه الحقيقة المستوطنين من الادعاء بأن الفلسطينيين يفعلون كل ما في استطاعتهم بهدف تدمير هذا الموقع التراثي المهم. لا يعتبر الوصول إلى الموقع الأثري في جبل عيبال سهلاً. يدور الحديث عن موقع يوجد في منطقة ب، أي تحت السيطرة الفلسطينية المدنية، ويحتاج الوصول إليه إلى مرافقة عسكرية.

آلاف الزوار، الذين أرادوا الوصول الى الموقع، أول من أمس، قامت بتأمينهم وحدتان عسكريتان وقوات اخرى من حرس الحدود والشرطة. الزيارة بادر اليها المجلس الاقليمي شومرون، الذي يروج منذ بضع سنوات للاعتراف بجبل عيبال في إطار حملة حوله – في محاولة ناجحة لدفع السلطات الإسرائيلية للعمل في المنطقة – رغم أنه حسب اتفاق اوسلو يوجد خارج المجال. مبرر ذلك يكمن في ادعاء المجلس أن السلطة الفلسطينية تحاول المس بهذا الموقع بشكل متعمد. بعد أن أصبحت "المعركة على منطقة ج" شعاراً سائداً في الجيش، وفي وسائل الإعلام الإسرائيلية فإنه يبدو أن المستوطنين مستعدون للسير قدماً نحو المعركة على منطقة ب.

"لا تفعل الحكومة الإسرائيلية شيئاً عندما تقوم السلطة الفلسطينية بتنفيذ إحدى الجرائم الخطيرة جداً هنا في جبل عيبال والتي تتمثل بتدمير إرث"، قالت في الموقع أوريت ستروك، وزيرة الاستيطان والمهمات الوطنية من الصهيونية الدينية. تطرقت ستروك في أقوالها أيضاً إلى الحادثة التي جرت قبل سنتين، حيث أدت الأعمال التي نفذها مجلس قرية عصيرة الشمالية المجاورة، في حينه، إلى أضرار في مقطع من السور القديم في المنطقة. وأدى هذا الأمر إلى ردود شديدة من قبل المستوى السياسي، حتى أنه وصل لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي وصفه بـ"حادثة خطيرة"، وحصلت هذه الحادثة على اسم

"عمل داعش"، كما أطلق عليها نفتالي بينيت. ثمة شارع شقه الفلسطينيون قرب الموقع، وهناك منشورات عن نية القرية إقامة حي في المنطقة، ما أدى إلى عقد جلسة في الكنيست، الثلاثاء الماضي.

في هذه الجلسة قال ممثل الإدارة المدنية، آدم افيدان، إنه أثناء شق الشارع مدار الحديث فإن الموقع لم يتضرر أبداً. مع ذلك، قال إن الإدارة المدنية قامت بمصادرة معدات العمل في الموقع، وتم استدعاء رئيس المجلس، بسام صوالحة، للتحدث معه، وتم التوضيح له بأن "أي عملية تخالف التفاهمات سيتم الرد عليها بقبضة حديدية من قبلنا، بكل الوسائل المتاحة لنا، سواء من ناحية قانونية أو سياسية."

ورغم أن افيدان أشار إلى أن هناك إشكالية معينة بالنسبة للإدارة المدنية من أجل العمل في منطقة ب، إلا أنه أكد على أن "أي مس بموقع آثار أو موقع ديني سيتم علاجه من قبلنا وسنقوم بمنعه بكل الطرق"، رغم أن اتفاقات أوسلو نصت على أنه لا يحق لإسرائيل العمل في منطقة ب في كل ما يتعلق بالآثار. أيضاً بالنسبة للضفة الغربية فإن جبل عيبال مكان بعيد، ومن أجل الوصول إليه يجب السفر نحو نابلس والاستمرار في السير في طريق متعرجة ووعرة، وبعد ذلك الصعود إلى شارع آخر منحدر إلى القمة التي يوجد عليها موقع عسكري فقط وأشجار زيتون وموقع أثري مختلف فيه.

من أجل الحدث تم إغلاق أحد مداخل قرية عصيرة الشمالية القريبة من الموقع. وعند الوصول إلى قمة الجبل تلقى القادمون الأعلام من المجلس الإقليمي شومرون، أحد الأعلام توجد عليه صورة الهيكل ومكتوب عليه "قوموا ببناء هيكل لي"، بعدة لغات، وبالطبع هدايا للأطفال في العيد، بالونات وفوشار ومنصة مع موسيقى. وتمتع القادمون بسماع المغني شولي راند في الوقت الذي رقص فيه الشباب في حلقة أسفل المنصة وتجول مهرج على العصي بين الجمهور. بعض العائلات أيضاً جلست تحت مظلات العرش التي أقيمت في المكان.

كلوديت وأنال، المهاجرتان من فرنسا ويبدو أنهما علمانيتان، جاءتا إلى الحدث في حافلة مع مجموعة منظمة من نتانيا. "هذه نزهة، مشهد جميل. ليس كل من في الحافلة متدينين"، قالت كلوديت. "لا أعرف هذا المكان. هذا جميل جداً. هذا ليس نزهة مثل طبرية أو القدس التي هي عزيزة جداً، هذا شيء آخر." وحسب قولها فإن الحديث لا يدور عن زيارة أولى تقوم بها في المناطق. واعتبرتها مرشدة المجموعة "صهيونية جداً."

من أجل الوصول سيراً على الأقدام من المنصة الرئيسة إلى الموقع الأثري استمر القادمون سيراً على الأقدام مسافة 2 كم، وفي النهاية يوجد هبوط حاد جداً. وعلى الطريق المؤدية إلى الموقع كان يوجد طفل يركض وهو يحمل قنبلة غاز، يبدو أنه وجدها على الأرض. وعلى عربة لنقل المعدات كان يوجد ملصق كتب عليه "العدالة لبن أوليئيل"، وكثير من الآباء حاولوا السير مع عربات الأطفال الرضع في هذه الطريق الترابية. وتم حفر الموقع في حفريات أثرية قامت بها بعثة من جامعة حيفا قبل أربعين سنة.

على رأس هذه البعثة كان يقف البروفيسور آدم زرتل الذي قال إن الجبل هو موقع المذبح الذي أقامه يهوشع بن نون بعد دخول بني إسرائيل البلاد، كما هو مذكور في التوراة. مع ذلك، هذا الرأي غير مقبول على معظم رجال الآثار الذين يختلفون

حول تشخيص الموقع، وتأريخه، وطريقة استخدامه. رغم كل ذلك إلا أن من يأتون إلى موقع المذبح حصلوا على مطويات تبدأ بجملة "أمامك زيارة من الزيارات المهمة والمثيرة التي شاهدتها في حياتك: مذبح اكتشف بكامله."

عمليا، الآن في الموقع يتم إجراء جولات، لا سيما في فترة الأعياد، على الأقل مرتين في السنة. قبل سنتين، في أعقاب ما نشر في وسائل الإعلام عن الضرر الذي لحق بالمكان، بادر المجلس الإقليمي شومرون إلى إجراء حدث كبير آخر. وحسب تقدير المجلس فإن حدث أول من أمس هو أكبر، وقد جاء إليه عشرات آلاف الأشخاص.

في السنة الماضية نقل مستوطنون تراباً، حُفر في السابق في الموقع، إلى مستوطنة شفيه شومرون. وجرى الحفر بدعم الجيش، دون رخصة للحفر وبمساعدة متطوعين من معهد آثار افنغلستي في أميركا. وفي إطار الاحتفالات بالعيد المتعلقة بالمكان سيقام في الغد حدث، دعي إليه أطفال من أجل غربلة تراب من الموقع، يتم تسويقه على أنه "ذكرى توراتية لكل العائلة."

على سؤال "هآرتس" رد يوسي دغان، رئيس مجلس شومرون، وقال إن نقل التراب تم بشكل قانوني، ولكنه رفض ذكر اسم من صادق على ذلك. تحتاج غربلة التراب إلى مصادقة سلطة الآثار المخولة.

عارض رئيس مجلس عصيرة الشمالية في محادثة مع الصحيفة الادعاء بأن الفلسطينيين يريدون المس بالموقع. "هذا موقع أثري يوجد على مساحة 9 دونمات. نحن نحافظ على الموقع الأثري، ولا نريد المس به. ولكن توجد حوله أراضٍ خاصة"، قال. "هناك خطة لإقامة حي في المنطقة، ورخص البناء تم إعطاؤها من قبل السلطة الفلسطينية." وحسب قوله المجلس كان يريد تطوير موقع سياحي هنا، لكنه يفترض أن الجيش سيمنع هذا الأمر.

ألون أراد، وهو من منظمة "عيمق شفيه"، قال إن الحملة بخصوص جبل عيبال وتحويله إلى موقع رئيس بدأت قبل بضع سنوات عندما كانت توجد خطة للقرية الفلسطينية من أجل تحويله موقعاً سياحياً.

وفيما يتعلق بحقيقة أن إسرائيل تعمل في المنطقة ب قال إن إسرائيل تستخدم بشكل ساخر القانون الدولي. "ينص القانون الدولي على أنه توجد لإسرائيل مسؤولية مطلقة من أجل الحفاظ على الآثار في أرجاء الضفة الغربية، لأن هذه منطقة محتلة.

هكذا، تدعي الدولة بأن المسؤولية في مناطق أ و ب تم إعطاؤها للسلطة الفلسطينية. ولكن عندما ترى إسرائيل أن هذه السلطة لا تقوم بعملها، فعندها يجب عليها القيام بذلك، قال. وحسب قوله فانه في المنطقة ب يوجد وضع غير معقول، فيه الجهة المسؤولة عن إنفاذ قانون الآثار هي السلطة الفلسطينية، لكن في كل ما يتعلق بسرقة الآثار، مثلاً، فان الجهة المخولة بالعمل، هي سلطة الآثار التي تمنعها إسرائيل من العمل في المنطقة ب لأنها جهة أمنية.

ورئيس المجلس الأقليمي شومرون، دغان، قال في هذا الحدث ما أمله الكثيرون في أعماقهم: "أرض إسرائيل ودولة إسرائيل ستجسد هنا سيادتنا، من هذا المكان في جبل عيبال. مذبح يهوشع بن نون سيكون موقعاً تراثياً مناسباً لمكان رئيس في تاريخ شعب إسرائيل، الشعب الخالد."

* * *

يديعوت أحرونوت: بعد "الإبراهيميات".. هل تتحول إسرائيل إلى "دولة عربية" يسكنها اليهود؟

بقلم آفي شيلون

ترجمة: صحيفة القدس العربي

في أواخر 1994، بعد نحو سنة من التوقيع على اتفاق أوسلو، عقد في كازابلانكا في المغرب مؤتمر أعمال شرق أوسطي خاص لأول مرة يدعى إليه رجال أعمال من إسرائيل بشكل رسمي. كان يفترض أن يكون لقاء احتفالياً يؤشر إلى الفرص الاقتصادية التي كان يفترض أن توفرها رؤية "الشرق الأوسط الجديد" لصاحبها شمعون بيرس. لعجب المضيفين من المغرب، كان الإسرائيليون المجموعة الأبرز والأكبر من بين رجال الأعمال في المؤتمر.

بعد وقت قصير من انتهاء أعمال المؤتمر، هبط كتاب من وزارة الخارجية الأمريكية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، جاء فيه أنه سيكون على الإسرائيليين في المرة التالية، وفقاً لرسائل نقلت من المغرب إلى الأمريكيين، أن يبرروا حماستهم وحضورهم ولو قليلاً. لم يكن التخوف المغربي من الصفقات مع الإسرائيليين، بل العكس؛ تخوفوا من سيطرة مفاجئة للإسرائيليين، ممن اعتبروا من ذوي ثقافة محافظة أقل وعلمانية أكثر وغربية أكثر – ثقافة غريبة عن المنطقة. في نظر المضيفين، كان من شأن البروز الإسرائيلي أن يؤثر سلباً على الثقافة التقليدية المحلية.

وجدت الوثيقة في أرشيف يوسي بيلين، وكتبت قبل نحو ثلاثة عقود. غير أنه في العقود التي انقضت، اجتازت إسرائيل مسيرة متسارعة من الاستشراق في مجال الثقافة الشعبية – مسيرة لا تتجاوز الأشكناز والشرقيين على حد سواء. هذا واضح في الموسيقى، التي سميت ذات مرة شرقية وهي اليوم التيار المركزي؛ في اللغة التي أبقت الكلمات بالعربية بتعابير دارجة، فيما تسللت اليوم أيضاً إلى البيانات الرسمية (في إحدى حملات الانتخابات الأخيرة، عقّب مكتب وزير الدفاع غانتس على اتهامات غريبة ضد زوجته في البيان بأنه "خرطة"، وهذا واضح، بالطبع، في الطعام أيضاً (من يبحث عن طعام يهودي في مطاعم نيويوركية سيجد اليوم شيئاً ما في رغيف وليس بيغل مع لاكس. غير أن الجمال الذي في مسيرة الاستشراق الثقافي لإسرائيل تترافق، للأسف، مع تبني مزايا الثقافة السياسية العربية في المنطقة أيضاً.

هل يمكن فهم سنوات نتنياهو الطويلة في الحكم، على نحو منقطع تماماً عن حقيقة أن الحكام في الدول المحيطة بنا لا يميلون للتغيير، على أقل تقدير، كما أنه يمكن التفكير في سياق إقليمي إزاء الإصلاح القضائي. بدلاً من تشبيه ما يجري عندنا ببولندا وهنغاريا، قد ندرك بأن التشريع المناهض لليبرالية نابع من رغبة في التسهيل على الحكم والعمل بلا قيد، باسم "الحوكمة"، تماماً كما هو متبع في الدول المجاورة لنا. وإذا لم يكن كل هذا بكاف، فمن شأن إسرائيل أن تصبح مجتمعاً إقطاعياً، مثل لبنان الذي ينقسم إلى طوائف مختلفة. فعندهم "تل أبيبهم" كما الحال عندنا، فالليبراليون اللبنانيون يواسون أنفسهم في جزيرتهم الثقافية – بيروت. وبالفعل، حين نحيي ثلاث سنوات على اتفاقات إبراهيم، ونوشك أن نكون أمام اتفاق مع السعودية، نأخذ بالحسبان بأنه فضلاً عن جملة المصالح السياسية والعسكرية والاقتصادية، فإن التغيير في صورة إسرائيل الثقافية سيجعل الانخراط في المنطقة سهلاً أكثر. عندما استقبلت دول الخليج آلاف السياح من إسرائيل عقب اتفاقات إبراهيم لم يصعب عليها أن تشخص بأن لنا ديناً مختلفاً، لكن من جهة أخرى، في عهد كورونا كان عرض عومر ادام في دبي هو الجذب الفني الأكبر للإسرائيليين والمحليين على حد سواء.

للاستشراق الثقافي سياقات إيجابية: انفتاح على المنطقة القريبة والانخراط فيها. ربما نحلم بانتعاش ثقافي متبادل بين الدولة اليهودية والثقافات العربية، الذي يتم بخلاف الشكل الذي حلم به هرتسل وبن غوريون لتصميم إسرائيل، على نحو منقطع عن منطقة "الهلال الخصيب." لكن عندما يتم هذا الانخراط بالالتفاف على اللغم الحقيقي الذي يفترض به أن يؤدي إلى التعايش في المنطقة – المصالحة مع الفلسطينيين – فإننا نقيم الحلف الشرق أوسطي على تصدير تكنولوجيا أمنية إلى جانب امتصاص ثقافة سياسية فاسدة وتبني قيم محافظة.

وبدلاً من انتعاش ثقافي متبادل بين الدولة اليهودية والدول العربية، سنجد أنفسنا كدولة عربية أخرى، مع أغلبية يهودية فقط، في الشرق الأوسط.

* * *

هآرتس ذي ماركر: 8 أسباب تجعل الدولار على مسافة قريبة من 4 شيكل وسبب واحد فوقهم جميعاً

بقلم إيتان افريئيل

لماذا وصل أمس تحديداً سعر الدولار 3.87 شيكل، الذي هو أدنى فقط بـ 3 في المئة من السعر الرمزي 4 شواكل. ارتفاع سعر الدولار تضاءل في الحقيقة أثناء اليوم (السعر ثبت عند 3.861 شواكل حتى كتابة هذه السطور). ولكن الاتجاه واضح؛ هناك أسباب عديدة يرتبط بعضها ببعض:

1 -توقعات تقرير تصنيف شركة موديس. خلافاً لشركة "ستاندرد آند بور" وشركة "بيتش"، التي حذرت من الانقلاب النظامي ولكنها لم تغير تصنيف دين إسرائيل أو توقعاتها له، فإن شركة موديس خفضت قبل نصف سنة توقع التصنيف لإسرائيل بسبب الأزمة السياسية، من "إيجابي" إلى "محايد"، فخاف التجار من خفض التنبؤ إلى "سلبي"، ومن خفض تصنيف حقيقي أو إلى صيغة تعلن عن خفض تصنيف قريب إذا لم تحدث معجزة ولم تتم إزالة غيوم الإضرار بالمؤسسات الديمقراطية من فوق إسرائيل. هذه المعجزة لا يتوقعها أحد. لذلك، فإن من يريد شراء الدولارات في الأشهر القادمة، مثلاً المستوردون، سيفضل الشراء الآن وعدم الانتظار إلى حين نشر التقرير.

2 -ارتفاع سعر الدولار في الخارج. عقب كبح وتيرة انخفاض التضخم في الولايات المتحدة، ونتيجة لذلك تأجيل الموعد الذي ستبدأ فيه موجة خفض الفائدة بعد إتمام وقف التضخم، فقد ارتفع سعر الدولار مؤخراً بوتيرة سريعة مقارنة مع العملات الأخرى، بالأساس اليورو. منذ منتصف تموز، في غضون تسعة أسابيع فقط، ارتفع مؤشر الدولار مقابل كل العملات ليس أقل من 7 في المئة، مع فائدة صغيرة، 6 في المئة تقريباً، على الودائع، ومع فائدة حكومية مؤمنة لعشر سنوات، 4.8 في المئة، وإن الكثير من المستثمرين يشعرون أن الدولار استثمار جيد. هم يتدفقون نحوه، وسعره يرتفع مقابل العملات الأخرى.

مصدر آخر يقول إن تعزيز قيمة الدولار جراء توقعات في إبطاء اقتصادي عالمي: عندما تكتسي السماء بالغيوم السوداء، يختار كثيرون الهرب إلى آفاق آمنة – الدولار مثل الفرنك السويسري أيضاً، يعتبر ملاذاً آمناً أكثر من العملات الأخرى.

3 -انخفاض الأسهم في "وول ستريت". بسبب الفائدة الجذابة في الولايات المتحدة والارتفاع في البورصة منذ بداية هذه السنة، بدأ عدد غير قليل من المستثمرين في العالم ينقلون أموالهم من أسهم إلى سندات. ونتيجة لذلك، انخفضت أسواق

الأسهم. أمس، انخفض مؤشر "ناسداك" 1.9 في المئة. ومنذ 1 أيلول بلغ مجموع الانخفاض 5 في المئة. عملياً، حصل هذا الشهر كله في "وول ستريت" على لقب "أيلول الأحمر". ترى سوق العملات الأجنبية أن هذا الانخفاض يحتاج إلى التحديث من أجل الحماية النقدية التي تطبقها المؤسسات على صناديق التقاعد في إسرائيل، أي شراء الدولارات.

4 -تقرير الـ .OECDنشرت منظمة OECD أمس تقريراً يشمل توصيات نمو لاقتصاد إسرائيل، وقف على رأسها دعم الحكومة للحريديم الذين لا يعملون، وزيادة الدعم للتعليم في المجتمع العربي. هذه سياسة تعتبر معاكسة لسياسة حكومة إسرائيل. يدرك الكثير من المستثمرين الأجانب الآن أن ضخ الأموال للحريديم سيبطئ النمو في إسرائيل مقارنة بالإمكانية الكامنة الموجودة لديها، وسيحول الإسرائيليين إلى أكثر فقراً مما كان يمكن أن يكونوا. قرر الإسرائيليون ممارسة الجنون، يقولون بينهم وبين أنفسهم، وهناك من يقررون نسيان الدولة الغريبة هذه والبحث عن استثمارات آمنة أكثر في دول أخرى.

5 -وقف الاستثمارات الأجنبية في إسرائيل. سجل في الأسابيع الأخيرة استقرار معين في معدل التوظيف في الشركات الناشئة في إسرائيل، وفي معدل الخروج منها. ولكن الاستقرار ليس نمواً من جديد. ما زال من الصعب، وحتى المستحيل، تجنيد الأموال لشركات ناشئة. ومستقبل مراكز التطوير الأجنبية التي تشغل عشرات آلاف الإسرائيليين أصبح غير واضح. كل ذلك في فترة تقلص فيها الكثير من الشركات التكنولوجية الكبرى قوة عملها. المعنى هو قدر أقل من الأموال الأجنبية التي تدخل إلى إسرائيل مقارنة مع السنوات الثلاث الماضية، ودولارات أقل في السوق المحلية.

6 -الإسرائيليون ينتقلون إلى الأسهم الأجنبية والبنوك في الخارج. من بين العائلات التي لديها أموال طائلة تفوق استهلاكها، والملاحقة بين حالة المدين والراتب، يبدو أنه ما من إسرائيل إلا وسأل نفسه مؤخراً ما إذا كان عليه تحويل قسم من أمواله إلى الخارج، أو على الأقل إلى مسارات استثمار في العقارات بالدولار، إلى أحد مؤشرات الأسهم الأمريكية مثلاً.

7 -العجز وسياسة الحكومة. على خلفية المخصصات المالية العلنية لأعضاء الائتلاف، ومحاولة الإسكات لوزير المالية أمام كبار الشخصيات في وزارته، أصبح واضحاً الآن أن دولة إسرائيل لم تحقق هدف العجز الذي وضعته لنفسها، وهو أكبر بكثير.

8 -الانقلاب النظامي. إلى جانب الأسباب المذكورة آنفاً، التي هي مجتمعة معاً تؤثر على التجارة وعلى تدفق المشتريات والمبيعات التي تملي سعر الشيكل مقابل الدولار، هناك سبب واحد يملي ويوجه جميع الأسباب الأخرى، وهو الانقلاب النظامي بالطبع. بدون هذه العملية المدمرة لحكومة نتنياهو، لم يكن لدى "موديس" أي سبب للتفكير في خفض التصنيف؛ الاستثمارات الأجنبية كانت ستنخفض بسبب الخفض العالمي لـ "الهايتيك"، لكن ليس بالنسبة العالية التي سجلت في إسرائيل. لم يكن الإسرائيليون لينشغلوا بنقل أموالهم إلى الخارج ونقل توفيراتهم إلى مسارات بالدولار أو شراء الشقق في اليونان؛ لو أدير الاقتصاد في إسرائيل بشكل جيد.

ماذا بخصوص تعزز سعر الدولار في الخارج وانخفاض قيمة الأسهم الأمريكية؟ صحيح أنها تغيرات غير مرتبطة بإسرائيل، لكن تأثيرها على سعر الشيكل بدون الانقلاب النظامي كان يمكن أن يكون هامشياً، وربما حتى معاكساً. في السابق، اعتبر

الشيكل عملة لجوء بفضل أداء الاقتصاد المحلي، وجاء المستثمرون الأجانب لشراء هذه العملة في فترات عدم اليقين في الاقتصاد العالمي. هذا وضع فقدناه وربما إلى الأبد.

* * *

معاريف : أمريكا بعد مكارثي: خلافات تعم الحزبين وبايدن "تحت الضغط" وبوتين يكرر "الزمن يحالفني"

بقلم البروفيسور ايتان غلبوع

لأول مرة في التاريخ الأمريكي يُنحّى رئيس مجلس النواب الأمريكي. حدثت محاولة واحدة من قبل لتنحية رئيس قائم في العام 1910. في حينه، بادر إليها رئيس البرلمان جوزيف كونين كي يثبت بأنه يتمتع بثقة النواب، ففشلت التنحية بالفعل. في العام 2015 جرت محاولة أخرى لتنحية جون باينر، لم تصل إلى التصويت – لكن الرئيس استقال بعد وقت قصير من ذلك.
لقد كانت تنحية الرئيس كيفن مكارثي غريبة؛ فهي لم تتحقق إلا نتيجة لتصويت 208 ديمقراطيين وثمانية جمهوريين فقط، من مؤيدي ترامب. وهؤلاء هم محافظون متطرفون قرروا تنحية مكارثي لأنه حقق اتفاقاً مع الديمقراطيين لمنع تعطيل الإدارة مما كان سيتم في ضوء فشل مجلس النواب في الوصول إلى توافق على الميزانية التالية. وقضى الاتفاق فترة انتقالية من 45 يوماً تجري في أثنائها محاولة للوصول إلى توافق كهذا. أغلبية حاسمة من النواب الجمهوريين، 208، عارضوا التنحية.
كان المبادر إلى قرار التنحية للرئيس هو مات غاتس من فلوريدا ومؤيد متحمس لترامب، وقد ادعى بأن مكارثي لم يعد يتمتع بثقة نواب الحزب وأنه مذنب بالتعاون مع الديمقراطيين في موضوع الميزانية. كذب وازدواجية؛ فالغالبية الساحقة من النواب الجمهوريين صوتوا ضد التنحية، وغاتس بنفسه تعاون مع الديمقراطيين، إذ ما كان لمكارثي أن ينحّى من دونهم.
الحزبان يخرجان متضررين؛ فقد علق الجمهوريون في صراع داخلي شديد، وليس واضحاً إذا كانوا سينجحون باختيار مرشح جديد للرئاسة يكون متفقاً عليه سواء لدى التيار المركزي أم للمتطرفين الترامبيين الذين يرفضون كل توافق مع الديمقراطيين على مواضيع حيوية مثل الميزانية، ويفضلون اعتبارات حزبية ضيقة على مصلحة الدولة، المجتمع والاقتصاد. ومن المتوقع أن تعزى لهم الفوضى.
أما الديمقراطيون فقد يتضررون، لأنهم قد يحصلون على رئيس بديل يكون أكثر تصلباً معهم، إذ إن درس كل رئيس جمهوري جديد سيكون أنه إذا كان راغباً في المحافظة على كرسيه، فمحظور عليه أن يتعاون مع الديمقراطيين. الكونغرس سيشكل، والبيت الأبيض لن يتمكن من تمرير أي تشريع عام.
القاعدة أن رئيس الإدارة الذي لا يعرف كيف يعمل مع الكونغرس، يعد فاشلاً وليس جديراً لولاية ثانية.
ربما لا يصل الحزبان بعد الـ 45 يوماً إلى توافق على الميزانية، فتتعطل الإدارة لفترة غير معروفة. الاقتصاد سيتدهور، وأضرار الجمهور ستكون كثيرة، والذنب سيقع على بايدن الذين سيكون مطالباً بإثبات تحسين واستقرار الاقتصاد في عهده، وهو شرط حيوي للانتصار في الانتخابات للرئاسة في الولايات المتحدة. إن أضرار تعطل الإدارة في الماضي وصلت إلى مبالغ هائلة بمليارات الدولارات.
وللتنحية جوانب تؤثر على علاقات الولايات المتحدة الخارجية ومكانتها في الساحة الدولية. فالفوضى واحتدام الاستقطاب في المجتمع يضعفان الولايات المتحدة ويمسان بمكانتها.

الترامبيون وغير قليل من ممثلي التيار المركزي يبدأون بالاعتراض على مساعدة أوكرانيا. منذ الاتفاق حتى 45 يوماً، أزيل بند المساعدة لأوكرانيا بمبلغ 6 مليار دولار. كان مكارثي قد أيد المساعدة ووافق على تشريع قانون خاص في هذا الموضوع، أما الآن فالموضوع مفتوح. يمكن لبوتين أن يضحك وهو في طريقه إلى النصر. فقد قال عدة مرات إن الزمن يعمل في صالحه، وإن الرأي العام في الغرب سيتعب، وسيقدم له النصر على طبق من فضة. فإذا ما قصلت أو ألغيت المساعدة لأوكرانيا، فسينشأ شرخ عميق بين أوروبا والولايات المتحدة.

بايدن معني جداً باتفاق أمني مع السعودية يتضمن تطبيعاً مع إسرائيل، لأن اتفاق كهذا يتضمن بنية تحتية نووية، وإن بند دفاع تلقائي عن السعودية ضد العدوان يحتاج إلى إقرار ثلثي مجلس الشيوخ. للديمقراطيين تفوق شيخ واحد فقط، ولكنه غير مضمون، لأن التقدميين في أوساطهم لن يدعموا أي اتفاق مع السعودية، لذا سيحتاج بايدن إلى تصويت شيوخ جمهوريين كثيرين كي يصل إلى الثلثين.

يفترض بايدن بأن الجمهوريين محبي إسرائيل سيؤيدون الاتفاق لأنه يتضمن التطبيع، لكن في ضوء التنحية أمس، والتي معناها معارضة لكل تعاون مع الديمقراطيين ومعاقبة أولئك الذين يؤيدونه، بات مشكوكاً الحصول على تأييد الشيوخ الجمهوريين الذين يؤيدن اتفاقاً مع السعودية، وسيقر الاتفاق في مجلس الشيوخ أساساً في سنة انتخابات قاسية وثقيلة للرئاسة.

* * *

معاريف : التحديات التي تواجه "حكومة نتنياهو" في الدورة الشتوية للكنيست

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

ستعود "حكومة العدو الإسرائيلي" إلى نشاطها الكامل في بداية الأسبوع بعد فترة هدوء قصيرة بسبب الأعياد، وتواجه سلسلة من التحديات والفرص في المجالات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية. ولدى رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" هدفان رئيسيان:

أولاً: تغيير الخطاب من إجراءاته لإضعاف القضاء لصالح القوانين والعمليات السياسية والإجراءات التي سيتم الترويج لها لصالح عامة الناس.

ثانياً: إيجاد حل لمسألة تجنيد الحريديم في الجيش ولجنة اختيار القضاة كل هذا مع الحفاظ على ائتلافه كوحدة واحدة.

القضاء والتجنيد

يدرك المسؤولون في "حكومة نتنياهو" أن القانون الوحيد الذي يمكن محاولة تمريره خلال الدورة الشتوية للكنيست هو تعديل قانون "أساس القضاء"، والذي سيغير تركيبة لجنة اختيار القضاء، ومع ذلك، سيتم طرح القضية في الكنيست فقط بعد الانتخابات المحلية التي ستجرى في نهاية الشهر، حتى لا تعرض مرشحي الليكود للخطر. ولم يتضح بعد ما إذا كان المخطط الذي سيقدمونه سيستند إلى مقترحات تسوية طرحت تحت رعاية محادثات "هرتسوغ". ويقول مقربون من وزير

القضاء في "حكومة نتنياهو" "ياريف ليفين" إنه ومؤيدو إجراءات "نتنياهو" لإضعاف القضاء، مصممون على الالتزام بالجدول الزمني ، ومن المتوقع أن تواجه هذه الخطوة معارضة واسعة النطاق من المعارضة والمتظاهرين.

وفيما يتعلق بموضوع مشروع قانون إعفاء الحريديم من التجنيد"، أوضح الحريديم لـ "نتنياهو" أنه لن يكون هناك مزيد من التأخير في دفع القانون، وبدون مشروع القانون لن يدعموا مبادرات الحكومة، لذلك، خلال موسم الأعياد، لم تتوقف الاتصالات المكثفة لصالح العمل على صياغة مخطط تجنيد يرضي جميع شركاء التحالف.

ويشير الليكود إلى أن المخطط يستند إلى الخطوط العريضة التي روجت لها وزارة جيش العدو خلال حكومة نتنياهو - غانتس"، ويشمل عدداً من مسارات المتطوعين إلى جانب تجنيد للجيش، وأهداف التجنيد، وحوافز للمجندين، وعقوبات اقتصادية.

سيتم تقديم مشروع القانون إلى رؤساء الأحزاب الحريدية المتطرفة، ربما في غضون الأسبوعين المقبلين. وإذا تم تمرير مشروع القانون بموافقة القادة الروحيين لـ "ديجل هتوراه" و "شاس" و "أغودات يسرائيل"، فإن مشروع القانون سيصل إلى تمريره ليصبح قانون نافذ. وسيعتمد الرد على الاحتجاج إلى حد كبير على النسخة النهائية من القانون وما إذا كان سيحصل على دعم خارجي من المعارضة أو عناصر اجتماعية أخرى، وبالطبع على الجو المتوتر القائم بين اليهود العلمانيين واليهود الحريديم المتطرفين. وهاتان المسألتان اللتان تتعلقان بالإصلاح والحريديم المتطرفين، لا يمكن لـ "نتنياهو" رفضهما أو الاستسلام. ورغبة "نتنياهو" هي إنهائها في أقرب وقت ممكن والانتقال إلى قضايا أخرى، أهمها الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق إقليمي بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، والذي سيشمل التطبيع بين الرياض وتل أبيب.

التوتر الأمني

كما ستكون المهمة الرئيسية للمؤسسة الأمنية في الأسابيع المقبلة هي تزويد المستوى السياسي بأفضل الظروف لإمكانية التوصل إلى اتفاق سعودي، إن الاستقرار الأمني في الساحة الفلسطينية وخفض التصعيد، الذي تريده إيران بشدة، يشكلان تحديين رئيسيين يواجهان "جيش العدو الإسرائيلي". من المعقول أن نفترض أنه إذا كان الأمر يعتمد فقط على إيران، فإنهم سيكونون مهتمين باستمرار التوترات الأمنية في قطاع غزة وعلى الحدود اللبنانية، لكن حماس وحزب الله لديهما مصالحهما الخاصة وبالتالي فإنهما يفضلان أيضا استمرار التصعيد الأمني بالضفة الغربية.

ومن ناحية أخرى، تبذل "إسرائيل" جهوداً لخفض مستوى التوتر، وبالتالي تصرفت باعتدال في مواجهة استفزازات حزب الله على الحدود مع لبنان وفي التصعيد الأخير على الحدود مع غزة، ويبدو أن "إسرائيل" تسعى إلى نقل الرسائل بردود عسكرية ضد أهداف إيرانية في سوريا، في قطاع تقل فيه فرص التصعيد.

الجريمة

وبصرف النظر عن القضية السياسية والأمنية، فإن إحدى أولويات نتنياهو ووزرائه هي الجريمة المتفشية في جميع أنحاء الكيان وبين فلسطيني 1948 على وجه الخصوص. ومنذ بداية العام، قتل 196 شخصاً بين فلسطيني 1948 وهو رقم غير

مسبوق يؤثر على عمل شرطة العدو على مستوى الكيان وقال مسؤولون كبار في شرطة العدو: "إذا كان لدى كل محقق في الماضي مهام X، فسوف تتضاعف الآن أو حتى ثلاثة أضعاف". وأعلنت وزارة بن غفير"، أنها ستقدم حزمة تشريعية من شأنها أن تساعد بشكل كبير في مكافحة الجريمة في المجتمع العربي، ولكن ليس من المؤكد أن هذا سيكون كافيا.

وبعيداً عن انتشار قضايا القتل بين فلسطينيي 1948 التي تجاوزت الأرقام القياسية الجديدة والسلبية خلال العام الماضي، فإن قضايا العنف وفرض إتاوات الحماية وانعدام الحكم وانعدام الأمن الشخصي محسوسة في العديد من المدن في جميع أنحاء الكيان.

غلاء المعيشة

قضية أخرى ملحة في مجتمع العدو الإسرائيلي هي غلاء المعيشة، وعلى خلفية زيادة ارتفاع الدولار مقابل الشيكل في الأسبوع الماضي، يبدو ا أنه من المتوقع حدوث زيادات إضافية في الأسعار قريباً. وفي الأشهر المقبلة، يأمل الائتلاف في استكمال تشريع يخفض جميع اللوائح في الكيان، تحت شعار "ما هو جيد لأوروبا هو جيد لإسرائيل"، من المفترض أن يخفف التشريع من شروط الاستيراد وبالتالي يخفض الأسعار بشكل كبير. بالإضافة إلى ذلك، تعمل وزارة الهجرة والاندماج في "حكومة نتنياهو" على تعزيز القرارات التي من شأنها أن تسهل على المهاجرين الجدد الذين يأتون إلى "إسرائيل" بالمهن المطلوبة، ويهدف التشريع إلى تجنيبهم بيروقراطية الحصول على ترخيص مواز في الكيان.

فيما يتعلق بالقضية البيئية وقضية استقلال العدو في مجال الطاقة، والتي تؤثر على " الاقتصاد الإسرائيلي"، سيكون التحدي الأكبر لوزيرة حماية البيئة "عيديت سيلمان" هو عندما يصل قانون المناخ، الذي تفتخر به والذي من المفترض أن يكرس لأول مرة في التشريع الحد من انبعاثات الغازات في الكيان إلى التحضير للقراءة الثالثة في لجنة الداخلية في الكنيست.

يواجه نظام التعليم في الكيان العديد من التحديات في وقت واحد، إحدى القضايا هي عدم الاستقرار المسجل في وزارة التربية والتعليم وفي النظام ككل، أحد الأمثلة على ذلك هو قرار الوزير "يواف كيش " بتغيير برنامج شهادة الثانوية العامة مرة أخرى، والذي أعلنه خلال حفل تنصيبه. وهناك قضية أخرى يجب أن تقلق كيش وهي النقص الحاد في القوى العاملة في نظام التعليم بأكمله، وفي نهاية المطاف، ينبغي تعويض اختصاصي التوعية تعويضاً مناسباً عن عملهم، سواء من حيث الراتب أو من حيث الظروف والوضع. ومثل هذه التغييرات ستساعد فقط في رفع وضعهم والحفاظ عليه، والحفاظ على الوضع الحالي في النظام وجذب الوافدين الجدد إلى المهنة.

* * *

هآرتس : مثلث "الجيش الإسرائيلي" و"سموتريتش" والفلسطينيين يسير في اتجاه التصعيد

إن الانتفاضة التي لم تبدأ بعد في الأراضي الفلسطينية مضطربة للغاية حتى دون أن يطلقوا عليها اسم. ويشهد على ذلك أحداث الليلة ليلة الأربعاء، في مخيم طولكرم للاجئين، ألقيت عبوات ناسفة وأطلقت النار باتجاه قوة من حرس الحدود كانت تقوم باعتقال مطارد، وفي وقت لاحق انفجرت قنبلة يدوية وأصيب خمسة جنود من وحدة المستعربين إصابة ثلاثة

منهم خطيرة. وبالقرب من مستوطنة "أفني حيفتس"، أطلق فلسطينيون النار من سيارة مارة على راكب دراجة نارية "إسرائيلي"، ولم يصب بأذى؛ شن "جيش العدو الإسرائيلي" عملية مطاردة وقتل راكبي السيارة وعند قبر يوسف في نابلس، حيث يصر "جيش العدو الإسرائيلي" على استمرار اقتحام المستوطنين للمكان تحت ضغط من المستوطنين والحريديم، تم إلقاء عبوات ناسفة على قافلة من الحافلات. وخصصت هذه المرة ما لا يقل عن ثلاث كتائب ووسائل كثيرة للجهد الأمني في نابلس، قبل ذلك بساعات قليلة، بعد ظهر يوم الثلاثاء، أغلق "الجيش الإسرائيلي" طريق حوارة - نابلس أمام حركة مرور المركبات الفلسطينية لمدة ثلاث ساعات، في أعقاب عدة حوادث رشق "سيارات إسرائيلية" بالحجارة. وتم تعطيل المدخل والمخرج الجنوبي لنابلس بالكامل، وأطلقت أعيرة نارية بعد ظهر أمس باتجاه سيارة للمستوطنين في حوارة دون وقوع إصابات.

يسود وضع جديد في الضفة الغربية، لم يعد يقتصر على منطقة جنين وحدها، وهذا تتويج لعدد من العمليات التي تمتد لعدة سنوات وترتبط بالإضعاف المستمر للسلطة الفلسطينية. وأحد الأسباب الرئيسية لتصاعد التوترات هو طبيعة "الحكومة الحالية"

والواقع أن الوزير الإضافي في وزارة الجيش بتسلئيل سموتريتش"، أكمل عملية الاستيلاء على نظام تراخيص البناء في المستوطنات والبؤر الاستيطانية وينفذ هناك سياسة تهدف إلى ضم الضفة الغربية، ولقد تغلب "سموتريتش" بالفعل على المقاومة الضعيفة التي واجهها من قبل وزير الجيش يواف غالانت" وكبار ضباط "الجيش الإسرائيلي".

في حين أن المستوطنين المتطرفين يلاحظون بحق أن الحكومة معهم، وستحرص على عدم معاقبتهم على اعتداءاتهم العنيفة ضد الفلسطينيين، هذا التساهل أو التسامح تمليه السلطات من أعلى تجاه أي معتد يعتبر منا، الذين يدهسون ويهاجمون المتظاهرين المناهضين للانقلاب، وأولئك الذين يبصقون على الكهنة والحجاج المسيحيين وحتى أعضاء منظمة "لا فاميليا"، مشجعي بيتار القدس" الذين ضربوا مشجعي فرق كرة القدم الأخرى، المنطق الملتوي نفسه يتم سماعه، في جميع الحالات، من قبل الوزراء وأعضاء الكنيست لإدانة العنف وفي نفس الوقت إيجاد ظروف مخففة له.

إن الحادث الخطير الذي وقع في طولكرم يعبر عن اتجاه مقلق مستمر منذ أكثر من عام، ألا وهو تسلح التنظيمات الفلسطينية بأسلحة معيارية وعبوات ناسفة، بعضها معياري، هذه المرة كان هناك تبادل لإطلاق النار من مسافة قريبة، وزرع عبوات ناسفة قاتلة، في حفر محفورة تحت الطريق، يزيد من المخاطر التي تتعرض لها القوات الإسرائيلية" عندما تدخل للقيام بعمليات اعتقال. كما تم إرسال عبوات ناسفة معيارية إلى وجهات أخرى، مثل عائلات الجريمة العربية في مناطق الداخل المحتل إلى مجموعات المقاومة المسلحة، وفي ليلة رأس السنة، تم اعتقال فلسطينيين اثنين من منطقة القدس للاشتباه في قيامهما بتفجير عبوة ناسفة في متنزه "ياركون".

إن الزيادة في عدد الهجمات هو نتيجة التحفيز من الخارج، التي تبادر إليها إيران وحماس وحزب الله الذين يحولون الأموال والأسلحة والتعليمات إلى المنظمات في الضفة الغربية. ويعرف الجيش والشاباك أن هامش الخطأ لديهم قد تقلص، فالمجموعة التي تخطط لتنفيذ هجوم، ولن يتم اعتقالها في القصبة أو مخيم اللاجئين، سوف تلتقي قريباً بسيارة مستوطنين تسافر على طرقات الضفة الغربية، وإذا كانت أكثر طموحاً فإن عناصرها سيصلون إلى تل أبيب.

أثار الحادث نفسه كما هو متوقع، سلسلة من ردود الفعل الانفعالية التي لا أساس لها من الصحة، وقال رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" إن "إسرائيل" تعتبر إيران "المسؤولة المباشرة عن موجة الهجمات في الضفة الغربية، وكأن ليس هناك نضال فلسطيني عنيف، معروفة أسبابه. كما أعلنت منظمة "العقيدة القتالية " " توراة هليحماه المتطرفة أن إصابة أفراد الشرطة جاءت نتيجة التسيب في حق دماء المقاتلين الأبطال" لأن الحكومة تمارس سياسة اليسار التقدمي ولأن "الجيش الإسرائيلي" قام بتقييد أيدي القوات ولم يستخدم النيران من الجو لقصف المخيم.

يقود الفلسطينيون النضال أو الكفاح ضد "إسرائيل"، بغض النظر عن آمال السلام التي تبثها القناة الإسرائيلية السعودية"، لكن التطور الإيجابي في مفاوضات التطبيع مع الرياض قد تكون له عواقب سواء على الأراضي الفلسطينية أو على الحدود اللبنانية. فمن ناحية، تأمل "إسرائيل" أن تكتفي السلطة الفلسطينية بالخطوات والتسهيلات التي سيتم الاتفاق عليها في المفاوضات وتعمل على تهدئة المنطقة، في المقابل، سيكون لدى معسكر الرفض من إيران إلى حماس أسباب وجيهة لمحاولة تعطيل نجاح الاتفاق من خلال إشعال المنطقة.

* * *

يديعوت أحرونوت : سبع ساحات قتال في يوم واحد.. هل الاتفاق مع السعودية يهدئ المنطقة ؟

في اليوم الأخير فقط، قاتل جيش العدو بعدة ساحات، في طولكرم، أصيب جنود من وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود؛ وعند خروجهم، من مستوطنة "أفني حيفتس"، أطلق مسلحان النار على مركبة واستشهدا من قبل وحدة استطلاع "لواء غولاني" بعد المطاردة. وخلال اقتحام جيش العدو قبر يوسف، تم استخدام عبوات ناسفة ضد القوات التي كانت ترافق المستوطنين، بالقرب من قرية عزون في منطقة قلقيلية، ألقى مقاومون زجاجة حارقة على حافلة إسرائيلية"، ولم تصب؛ بالقرب في مستوطنة "معاليه لافونا"، ألقى فلسطينيون الحجارة على حافلة إسرائيلية"، وبعد ظهر أمس أطلق مقاوم فلسطيني بمسدس النار على سيارة مستوطنين على طريق قرية حوارة. والحادثة الأخطر وقعت رمزياً : في الساحة التي نهضت ورفعت رأسها العام الماضي، طولكرم وقصة القنبلة اليدوية التي ألقيت تجاه المسلحين ثم ألقيت مرة أخرى على جنود وحدة المستعربين، والتي ما زالت قيد التحقيق، ولكن لا ينبغي أن يكون هناك أي لبس عند مقاتلي وحدة المستعربين تماماً مثل مقاتلي اليمام" و "دودفان"، هم في طليعة القتال ضد المقاومة. والتحدي الكبير اليوم هو التخفي والعمل داخل الأراضي الفلسطينية:

لقد تعلم الجانب الآخر بالفعل أساليب التمويه والتخفي، لأن هناك حداً لعدد الشخصيات التي يمكن التنكر بها. كما أن التقدم التكنولوجي يساعد الفلسطينيين على كشف محاولات التسلل بسهولة أكبر، ولهذا السبب على وجه التحديد، كانت النتائج مذهلة بكل المقاييس المهنية: فالوحدات المذكورة أعلاه لم تتكبد أي خسائر تقريباً، بالرغم من المعارك قصيرة المدى والكابوس الذي يسمى القتال في المناطق السكنية.

إن عمليات الوحدات الخاصة مثل وحدة هيئة الأركان الخاصة "سييرت متكال"، أو "شيلداغ"، أو وحدة الكوماندوز البحري "شيتت 14، تحتاج إلى أشهر أو أسابيع من التحضير، إلى جانب استخدام أفضل الوسائل والأفراد المختارين بعناية.

لسوء الحظ، الصورة الاستراتيجية لم تتغير: يبدو أنه بالرغم من الغضب من القفزة في عدد القتلى إلى أرقام لم نشهدها منذ الانتفاضة الثانية، يبدو أن عدد القتلى فقط منذ بداية العام هو 33 فقط هو حظ ، من ناحية أخرى، ارتفع عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا بنيران الجيش الإسرائيلي" : 185 منذ بداية العام، مقارنة بـ 155 في العام الماضي.

في تحليل أنشطة منظمات المقاومة الفلسطينية، يمكن تمييز عدة ظواهر، إلى جانب الضغوط الإيرانية المعنية في العام الماضي والأزمة في السلطة الفلسطينية: كشف الشاباك مؤخراً عن بنى تحتية مسلحة تضم "إسرائيليين"، يساعدون في تهريب عبوات ناسفة قوية من الحدود الأردنية. بالإضافة إلى ذلك، لم تعد هجمات حماس والجهاد ينفذها نشطاء كلاسيكيون"، بل من قبل نوع من الأشخاص "المستقلين"، وإيران تهاجم المنطقة بأموال للأسلحة والمتفجرات والتحريض، هدفهم الكم وليس بالضرورة النوعية، أي نوع من حرب الاستنزاف، هجمات منظمة ولكن مختلفة.

في ضوء هذه الأرقام، يعرب كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي" عن تشاؤمهم إذا لم يحدث تغيير غير عسكري، فإن هذا الاتجاه سوف يستمر في عام 2024، وقد يكون أكثر صعوبة، فما الذي يمكن أن يساعد؟:

سلطة فلسطينية أقوى ولو بمساعدة الأسلحة الأمريكية المحدودة التي سيتم إدخالها لتساعدهم في محاربة المقاومة، أو كما يقول ضابط كبير: "لا يمكن محاربة حماس بالهراوات، يتطلب اقتصادا فلسطينيا قويا، وإغلاق الحدود مع الأردن وحرب أكثر فعالية بالأسلحة ووسائل الحرب". ولكل هذه الأمور آثار سياسية في الائتلاف الحالي، والجيش الإسرائيلي" يعرف ذلك ولهذا السبب لا يزال يبحث عن الوسيلة إطفاء المنطقة المحترقة، وربما تأتي من المملكة العربية السعودية.

* * *

يديعوت أحرونوت : تأثير جنين ونابلس والخوف من انتشار العبوات الناسفة

في الأشهر الأخيرة، رصد "جيش العدو الإسرائيلي" زيادة في عدد الهجمات في مخيمات اللاجئين بالضفة الغربية مع التركيز على مخيم نور الشمس والمخيم الواقع داخل طولكرم، حيث أصيب خمسة من مقاتلي وحدة المستعربين في جيش العدو خلال اقتحام ليلي. وتتأثر الأحداث بمخيمي اللاجئين جنين في شمال الضفة، وبلاطة وعسكر في نابلس، وتشكل تقليداً لهما بعدة طرق، من خلال تصنيع وزرع عبوات ناسفة على الطرق، وتوفير ملجأ للمقاومين الشباب الذين يعملون بشكل رئيسي تحت قيادة حماس والجهاد الإسلامي.

ركز جيش العدو أنشطته على البنية التحتية لمدينة طولكرم، وعمليات واسعة النطاق لكشف وتدمير العبوات، بما في ذلك العبوات الناسفة الكبيرة المدفونة على الطرق الرئيسية، وتخشى فرقة الضفة الغربية بجيش العدو، من وصول هذه العبوات إلى الطرق المدنية التي يسافر عليها المستوطنون ويجهونها ضدهم. كما تشمل عمليات جيش العدو في المنطقة، اعتقال عدد كبير من المطاردين في المدينة، كما حدث الشهر الماضي، وفي محاولة لمنع امتداد الهجمات من جنين إلى المدينتين الفلسطينيتين المحاذيتين لمستوطنات "منطقة هشارون" - قلقيلية وطولكرم - القريبتين جداً من خط التماس. وخرجت عشرات العمليات المسلحة من مدينة طولكرم منذ بداية العام، فيما يتعامل جيش العدو الإسرائيلي" مع خطر قرب المدينة من خط التماس، وتقوم مجموعات المقاومة في المدينة بإطلاق النار من مسافة بعيدة على المستوطنات، على غرار إطلاق

النار من جنين على مستوطنة جلبوع، لذلك أضاف جيش العدو العشرات من أجهزة المراقبة لتغطية المنطقة وفرق استجابة سريعة لمنع إحباط هذه الحوادث. و يقع مخيم اللاجئين في طولكرم في قلب المدينة، الذي كان نقطة محورية للعمليات خلال الانتفاضة الثانية ومنه خرج المقاومون الذين نفذوا الهجوم على "فندق بارك ليلة عيد البيسح" عام 2002، منذ ذلك الحين، أصبحت تعتبر مدينة هادئة إلى حد ما، وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، يعيش في مخيم اللاجئين في طولكرم 10,951 نسمة.

* * *

جنرال إسرائيلي يحذر من انزلاق الاحتلال إلى حرب مفتوحة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تخوض فيه دولة الاحتلال حملة عسكرية متعددة الساحات، فإنها تبدو متأثرة بأربع عمليات عالمية وإقليمية وداخلية، وكلها تقرّب احتمال التصعيد والحرب، مع العلم أنها تعيش في خضمّ موجة متزايدة من العمليات الفلسطينية لبعض الوقت، لكنها لا تزال تحت عتبة الحرب. وفي ذات الوقت، فإن الإجراءات المضادة والنشاط العملياتي الإسرائيلي لا يواكب التحذيرات المتزايدة بمعدل مائتي تحذير يوميا، وهو معدل كبير جدا فيما تشمل الهجمات مختلف القطاعات.

وأكد القائد السابق للواء جبل الشيخ، الجنرال موشيه نيديم، أنه "في خضم معركة متعددة الساحات، يتصرف الجيش بحذر شديد، ويتعامل مع حملة معقّدة ومتفجرة، قد تؤدي لاشتعال فوري بإحدى الساحات أو في جميعها معا، ويمكن أن تخرج عن نطاق السيطرة وتؤدي إلى حملة شاملة، وهذه الأحداث ليست عرضية، بل يبدو أنها منسقة في توقيتها، ولذلك يتصرف الجيش بطريقة تضمن عدم جره إلى حرب مفتوحة."وأضاف نيديم في مقال نشرته صحيفة" معاريف "أن "هذه الحرب الشاملة تتأثر بالعمليات العالمية والإقليمية والداخلية، ويمكن تقديمها كأربع ناقلات تعمل على تقريب الدولة من احتمال الحرب، حيث يشير المتجه الدولي لأنشطة وأحداث القوى العظمى والدول الأخرى المؤثرة على المحور الرئيسي واللاعبين في منطقتنا."

وأوضح أن "التقارب مع محور روسيا وإيران والصين وكوريا الشمالية، يسمح لإيران بالتقدم في الملف النووي ويسبب عدم الاستقرار، بينما تعد عملية السلام مع السعودية حدثا دراماتيكيا له عدة عواقب عالمية وإقليمية، لكنه يحفز أيضا نشاطا عدائيا من خلال العديد من العوامل للإضرار بالاحتلال."

وأشار إلى أن "الاتجاه الأمني يشير لتهديدات وأنشطة المنظمات المعادية، ووفقا لها، فقد ضعفت دولة الاحتلال، وانفتحت أمامها نافذة وفرصة لتحقيق الأحلام القديمة الجديدة في الساحة الشمالية، وتنتقل من الحذر إلى التحدي، وتخاطر وتدخل في سلسلة من الأحداث الصعبة؛ بدليل أن الضفة الغربية تحترق منذ فترة طويلة، والسلطة الفلسطينية تجد صعوبة أو غير قادرة أو غير راغبة في التعامل مع الواقع، وتستعد لليوم التالي لأبو مازن، ويبدو أن العمليات الجراحية قد استنفدت نفسها؛ وحرصت غزة على البقاء خارج دوائر المواجهة، لكنها غيّرت اتجاهها في الأيام القليلة الماضية بإحداث اضطرابات خطيرة على الحدود."

وأوضح أن "الاتجاه الداخلي الإسرائيلي اليهودي يشير لجميع الأنشطة المحيطة بالانقلاب القانوني والاحتجاج الذي لا ينتهي،

والأسوأ هو إدخال جيش الاحتلال في الجدل السياسي الذي أدى لإلحاق ضرر جسيم بأمن الاحتلال والجيش نفسه، وبجانب ذلك يشير الاتجاه الداخلي للجريمة بين فلسطينيي 48 في النقب والجليل، حيث كميات الأسلحة الموجودة جنونية، ومن الواضح أنها ستوجّه يوما ما بكامل قوتها نحو الاحتلال."

لم يكن الجنرال نيديم أول من يحذر من تهديدات وشيكة أمام دولة الاحتلال، فقد استعرض الجنرال تامير هايمان، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، أربعة تحديات رئيسية تواجه الأمن القومي، "أولها إيران، لاسيما زيادة نفوذها الإقليمي، وما تشكله من شبكة مليشيات منتشرة في قوس حول إسرائيل، يشكل لها تحديا تكتيكيا خطيرا على المدى القصير، أما التحدي طويل المدى فهو امتلاكها قوة ردع نووية دون دفع ثمن، ما قد يؤدي إلى سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط."

وأضاف في مقال نشرته" القناة 12 "أن "التحدي الثاني هو الساحة الفلسطينية حيث موجة العمليات المستمرة منذ العام الماضي، وكادت أن تصل إلى انتفاضة ثالثة، يقودها جيل من الشباب الذين لا يتماثلون مع المنظمات القديمة، بل ينتظم محليا على شكل خلايا، فيما تعاني السلطة الفلسطينية من ضعف مزمن، ما يجعل هذه الموجة مشكلة تكتيكية خطيرة ذات أبعاد استراتيجية، إذا أضفنا لها تحدي خلافة أبي مازن في اليوم التالي، لكنها ليست المشكلة الأكثر خطورة."

وأشار إلى أن "التحدي الثالث مرتبط بالحفاظ على العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة التي تعيش أزمة محلية بين حكومة نتنياهو وإدارة بايدن، حول الإصلاح القانوني وسياسة إسرائيل الجديدة في الضفة الغربية، صحيح أنها ربما تنتهي الأزمة قريبا، لكن المشكلة على المدى الطويل، بسبب التغيرات الكبيرة داخل الولايات المتحدة بما يتعارض مع المجتمع الإسرائيلي، وخسارة القيم المشتركة بينهما، وسيكون القادة الأمريكيون بعد بايدن مؤيدين للرواية الفلسطينية أكثر بكثير من التعاطف مع الرواية الإسرائيلية." وأوضح أن "التحدي الرابع ذا طبيعة داخلية بسبب الاستقطاب والانقسام الاجتماعي في أزمة غير مسبوقة في حدّتها مع غياب الإجماع واسع النطاق، والاحتجاج غير المسبوق ضد الإصلاحات القانونية، صحيح أن الحل على المدى القصير قد يكون التوصل إلى حل وسط، أو إلغاء الانقلاب، أو تغيير كل القوانين التي تم سنها في البرلمانات المقبلة، لكننا سنبقى أمام مشكلة طويلة الأمد، هي أن هذا الإصلاح القانوني فتح كل صناديق الشرور في المجتمع الإسرائيلي، وأخرج كل الشياطين من سجونهم، والآن لا يمكن إعادتهم مرة أخرى، في ضوء تعمق واحتداد الانقسامات: الطائفية والدينية والطبقية والقومية والاقتصادية والتعليمية والثقافية."

ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة، التي يستعرض فيها الإسرائيليون التهديدات المحيطة بالدولة، لكنها من المرات القليلة التي يعترفون فيها بأن قدرتهم على التعامل معها تكتيكيا، لن يحلّها على المدى البعيد، وفي هذه الحالة، فإن السلوك الآني قد يؤدي لتفويت كل الفرص الاستراتيجية عليهم، ما يتطلب منهم مناقشة التفكير الاستراتيجي طويل المدى، وإلا فسيبقون يراوحون مكانهم، دون إجابات مطلوبة عن أسئلتهم المعلنة.

* * *

شركة إسرائيلية باعت برامج تجسس لمصر.. وعرضتها على دولتين عربيتين

ترجمة: موقع عربي21

كشف تحقيق دولي أن شركة مراقبة رقمية إسرائيلية باعت للنظام المصري برامج تجسس، لاستخدامها ضد المعارضين، وعرضت بيع التقنية المتطورة على أطراف أخرى، بينها دولتان عربيتان. وقالت صحيفة" هآرتس "الإسرائيلية إن التحقيق كشف عن وثائق تفيد بأن شركة "إنتليكسا" وهي تحالف لشركات أسلحة ومراقبة رقمية مملوكة لإسرائيليين، باعت برنامج التجسس المعروف باسم "بريداتور" لمصر وعرضت بيعه للسعودية وقطر وماليزيا والكاميرون وموريشيوس وسيراليون ودول أخرى، إضافة إلى الجنرال الليبي المسيطر على الشرق، خليفة حفتر.

والتحقيق الذي شاركت فيه 15 وسيلة إعلامية بقيادة منظمة "التعاون الاستقصائي الأوروبي" المعروف اختصارا باسم "إي آي سي"، بالإضافة لمنظمة العفو الدولية، كشف أن رئيس وزراء الاحتلال الأسبق، إيهود أولمرت عمل كمستشار للشركة، وربما شارك في مساعدتها في ترويج منتجاتها في ألمانيا . وارتكز التحقيق أساسا على وثائق واتصالات مرتبطة بشركة فرنسية كانت تعاملت مع النظام الليبي السابق، وتدعى "نيكسا" والتي وقعت شراكة مع "إنتليكسا" في عام 2019.

كيف يعمل برنامج التجسس؟

ويمكن لبرنامج التجسس الوصول إلى كميات غير محددة من البيانات الموجودة على الأجهزة المستهدفة. وتشير منظمة العفو الدولية في تقرير لها إلى أن "بريداتور" يمكنه التسلل إلى الجهاز عندما ينقر المستخدم ببساطة على رابط ضار، ولكن يمكن أيضا التعرض له من خلال "هجمات تكتيكية" تصيب الأجهزة القريبة بسرية تامة. وبينت أن منتجات "إنتليكسا" عثر عليها في 25 دولة على الأقل في جميع أنحاء أوروبا وآسيا والشرق الأوسط وأفريقيا، وتم استخدامها لتقويض حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحركات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم. وقالت المنظمة إن من بين الدول التي بيعت فيها منتجات "إنتليكسا" وحلفائها، سويسرا والنمسا وألمانيا، ومن بين عملائها الآخرين عمان وقطر والكونغو وكينيا والإمارات وسنغافورة وباكستان والأردن وفيتنام. وأضافت أن التحليل الذي أجرته للبنية التحتية التقنية المرتبطة بنظام "بريداتور" لبرامج التجسس أظهر أنه "موجود بشكل أو بآخر في السودان ومنغوليا ومدغشقر وكازاخستان ومصر وإندونيسيا وفيتنام وأنغولا ودول أخرى."

وإلى جانب شركة "نيكسا" تم إنشاء شركة رديفة في دبي تحت اسم "أدفانسد ميدل إيست سيستمز"، وذلك بهدف تسويق التقنيات المختلفة لتحالف شركات المراقبة، ووفقا للتحقيق، فقد كانت هناك عدة محاولات لنقل التكنولوجيا إلى مصر، وحصلت محاولتان على الأقل عام 2020 لبيع تقنيات المراقبة لنظام السيسي، حيث كشف التحقيق أن خططا جرى تجهيزها في أيلول/ سبتمبر من العام نفسه بهدف الترويج لبيع برنامج التجسس.

وكشف التحقيق أن ممثلين كبارا من فرنسا ودولة الاحتلال انضووا في إطار مجموعة واتساب بمن فيهم مؤسس المجموعة أوز ليف، القائد السابق في استخبارات الاحتلال. وجاء في الرسائل التي تم تبادلها على مجموعة واتساب أن المصريين كانوا خائفين من اكتشاف الزيارة، من قبل وكالات حكومية مصرية مختلفة، بسبب المعاملة المميزة التي يمكن أن يحظى بها المسؤولون في "نيكسا و"إنتليكسا" في المطار.

وربط التحقيق بين استخدام برنامج التجسس، وتعرض السياسي المصري المعارض أيمن نور للاستهداف ببرنامج التجسس "بريداتور" إلى جانب ضحية أخرى لم يذكر اسمها التحقيق. ومؤخرا تم الكشف أن الضحية الأخرى هو النائب المصري أحمد الطنطاوي، الذي أعلن ترشحه للانتخابات المصرية المقبلة، وقالت الصحيفة إن محاولات عديدة جرت لاختراق هاتف الطنطاوي في الأشهر الأخيرة. وكان مختبر "ستيزن لاب" الكندي المختص بمراقبة أمن الإنترنت كشف عن استهداف هاتف

الطنطاوي ببرنامج تجسس إلكتروني منذ أعلن اعتزامه الترشح لانتخابات الرئاسة. وقال المختبر الكندي إن هاتف الطنطاوي جرى استهدافه بين أيار/ مايو، وأيلول/ سبتمبر العام الماضي ببرنامج التجسس"بريداتور" من خلال روابط أرسلت عبر الرسائل القصيرة وتطبيق الواتساب.

* * *

رصد لما تناولته وسائل الإعلام العبرية حول تطورات الأوضاع بالضفة الغربية

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

ركزت وسائل الإعلام العبرية، الصادرة الجمعة، على تطورات الأوضاع المتدهورة أمنيًا في الضفة الغربية خلال الأيام الأخيرة. ففي تقرير لها، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، أن الجيش الإسرائيلي ركز في الفترة الأخيرة عملياته في طولكرم لمنع تحولها لجنين أخرى، خاصة وأنها كانت توصف بالمدينة الهادئة نسبيًا منذ الانتفاضة الثانية. وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي رصد زيادة في عدد الهجمات من مخيمي طولكرم، ونور شمس، بالمحافظة، مشيرةً إلى أن هناك تأثر واضح بما يجري في مخيمات جنين ونابلس، وهناك محاولات في طولكرم لتقليد ما يجري هناك، وخاصة فيما يتعلق بتصنيع العبوات الناسفة ودفنها على جانب الطرق، وتحويلها إلى ملجأ "للإرهابيين" الذين يعملون تحت تأثير حماس والجهاد الإسلامي.

وبينت أن الجيش الإسرائيلي، ركز أنشطته على البنية التحتية في طولكرم ونفذ عمليات واسعة للكشف عن أماكن تصنيع العبوات الناسفة، وأماكن زرعها، وتدميرها، لافتةً إلى وجود مخاوف حقيقية من انتقال هذه العبوات والمتفجرات إلى مدن مجاورة واستخدامها ضد المستوطنين ومركباتهم. ولفتت أن التركيز مؤخرًا يتم على اعتقال عدد كبير من المطلوبين بهدف منع امتداد انتشار هذه الخلايا المسلحة من جنين إلى مدينتي طولكرم وقلقيلية، وهما مدينتان قريبتان من خط التماس مع الخط الأخضر ويشكلان خطرًا أكبر من غيرها على المستوطنين. وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي زاد مؤخرًا من نشر أجهزة المراقبة في محيط طولكرم وخاصة في محيط المستوطنات والسياج الأمني، ونشر مزيد من قوات الاستجابة السريعة لمنع عمليات إطلاق النار، كما جرى أمس عند شوفة.

وفي تقرير آخر للصحيفة، لفتت الصحيفة لزيادة عمليات إطلاق النار، مشيرةً لتصاعدها خلال ال 24 ساعة الماضية، وسط خشية في أوساط الجيش الإسرائيلي من أن عام 2024 سيكون الأكثر صعوبة، في ظل تحول الاشتباكات والهجمات ووقوع الإصابات إلى أمر روتيني، الأمر الذي زاد من حالة التشاؤوم في أوساط الأجهزة الأمنية خاصة فيما يتعلق بطريقة التعامل معها. ورأت الصحيفة، أن التحدي الكبير بالنسبة لإسرائيل اليوم، هو العمل داخل الأراضي الفلسطينية، خاصة وأن الخلايا المسلحة أصبحت أكثر خبرة في كشف أساليب التمويه التي تعتمدها الوحدات الإسرائيلية والتي تعتبر محدودة، في طريقة التنكر بها واستخدامها، كما أن التقدم التكنولوجي يساعد تلك الخلايا في كشف محاولات التسلل بسهولة أكبر، إلا أنه رغم ذلك لم تتكبد أي من القوات الخاصة أي خسارة تقريبًا على الرغم من أن المعارك التي تجري قصيرة.

ورجحت الصحيفة أن يرتفع عدد قتلى الهجمات المتبادلة، إلى أرقام قريبة من سنوات الانتفاضة الثانية، حيث بلغ منذ بداية العام عدد القتلى الإسرائيليين إلى 33، فيما استشهد أكثر من 185 فلسطينيًا مقارنةً بـ 155 العام الماضي، وغالبيتهم أعمارهم

تتراوح ما بين 19 و 30 عامًا، وهناك أعداد كبيرة من المعتقلين. وبينت أن الخلايا المسلحة العاملة بالضفة الغربية حاليًا تقود حرب استنزاف بشكل مختلف، وهدفها هو الكم وليس بالضرورة النوعية، مشيرةً إلى أن إيران تقوم بتمويلهم إما بشكل مباشر أو من خلال حماس والجهاد الإسلامي. وفي ظل هذه الأوضاع، يظهر كبار قادة الجيش الإسرائيلي تشاؤمهم في حال لم يحدث أي تغيير خارج المجال العسكري، ويتوقع أن تتصاعد الأوضاع في عام 2024، وهو ما قد يكون أكثر صعوبة، ولذلك الحلول المطروحة، إما دعم السلطة الفلسطينية لتكون قوية وبما يسمح تمرير أسلحة أميركية محدودة لها، أو زيادة التسهيلات الاقتصادية ليكون الاقتصاد الفلسطيني أقوى، إلى جانب إغلاق الحدود من الأردن لمنع تهريب الأسلحة والعبوات الناسفة، وزيادة العمليات العسكرية الفعالة أكثر.

من ناحيتها، قالت صحيفة هآرتس العبرية، إن الأحداث التي جرت أمس تشير إلى أحداث مماثلة كانت تقع أيام الانتفاضة، رغم أنه لم تسمى باسمها حتى الآن، مشيرةً إلى أن التوتر الأمني قد يزداد ويتواصل، في ظل إصرار الجيش الإسرائيلي على السماح للمستوطنين بالدخول لقبر يوسف، ما يزيد من حالة الاحتكاك مع الفلسطينيين. وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي اضطر مرةً أخرى لتخصيص ما لا يقل عن 3 كتائب ووسائل كثيرة استخدمها لتأمين اقتحام المستوطنين، ما أشعل جبهة نابلس مجددًا، ووقعت حوادث رشق حجارة عند حوارة، وتم إطلاق نار على مركبة للمستوطنين، وخلال عملية الاقتحام دارت مواجهات واستخدمت عبوات ناسفة.

ولفتت إلى أن هناك في الضفة وضع جديد لم يعد يقتصر على جنين وحدها، بل انتقل لمدن ومناطق أخرى، وهذا تتويج لعدد من العمليات التي تمتد لسنوات وترتبط أيضًا بالإضعاف المستمر للسلطة الفلسطينية، وأحد الأسباب الرئيسية لتصاعد التوتر هو طبيعة تشكيلة الحكومة الإسرائيلية الحالية، وخاصة الوزير في وزارة الجيش الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش الذي يواصل منح المستوطنين تراخيص بناء البؤر والوحدات الاستيطانية بالضفة، وينفذ سياسة تهدف إلى ضم الضفة، ومنح المستوطنين الحماية والأمن خلال مهاجمتهم للفلسطينيين من وزراء اليمين المتطرف في الحكومة.

ورأت أن الحادث الخطير في طولكرم أمس، يعبر عن اتجاه مقلق مستمر منذ أكثر من عام، يتعلق بتسليح التنظيمات الفلسطينية بأسلحة عادية وعبوات ناسفة بعضها عادي، لكن هذه المرة تبادل إطلاق النار كان من مسافة قصيرة جدًا ما تسبب بوقوع خطأ في إلقاء القنبلة اليدوية، إلى جانب مواصلة الخلايا المسلحة زرع العبوات الناسفة على الطرق، ما يزيد من المخاطر التي تتعرض لها القوات الإسرائيلية عندما تقتحم أي منطقة.

ورأت أن هذه الزيادة في عدد الهجمات جاء أيضًا نتيجة لعوامل خارجية، مثل إيران وحماس وحزب الله، وهي الجهات التي تنقل الأموال والأسلحة وكذلك تصدر التعليمات للمسلحين في الضفة الغربية. وتقول الصحيفة: إن الجيش والشاباك يعلمان أن هامش الخطأ قد تقلص .. أي مجموعة تخطط لهجوم ولا يتم القبض عليها داخل نابلس أو جنين أو غيرها، سوف تنفذ هجومًا قاتلًا بالضفة وربما عناصرها يصلون إلى تل أبيب.

من ناحيتها، قالت صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، إن الأحداث في الضفة بلغت ذروتها ويمكن أن تتصاعد، مشيرةً إلى أن العمليات الإسرائيلية في الضفة لا تلق اهتمامًا كبيرًا في أوساط الإسرائيليين إلا في حالة وقوع إصابات كما جرى أمس في

طولكرم. ورأت الصحيفة، أن هناك عدة عوامل تدفع باتجاه استمرار التصعيد، أولها، ضعف السلطة وزيادة قوة المسلحين، وثانيًا التمويل الإيراني لتنفيذ الهجمات، وأخيرًا، الخلافات الإسرائيلية الداخلية والتي يرى فيها "أعداء إسرائيل" أنها فرصة لمهاجمتها بكل قوة. وأشارت إلى أن الحلول الإسرائيلية ليست استراتيجية ولم تتغير منذ سنوات طويلة، وتتمثل أحيانًا في تقوية السلطة من جهة، ومحاربة الخلايا المسلحة من جهة أخرى، معتبرةً الدعوات لإطلاق عملية عسكرية واسعة لاحتلال الضفة غير واقعية، ولا يمكن لإسرائيل أن تعود لحكم 3 ملايين فلسطيني بالضفة، و 2 آخرين بغزة. وبينت أن الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية يركزون بشكل أكبر على إحباط الهجمات المسلحة، لكنه لا يوجد حتى الآن أي حل لعمليات رشق الحجارة التي تزايدت مؤخرًا ما دفع الجيش لنشر مزيد من قواته في مناطق الاحتكاك.

* * *

أولمرت عمل لصالح شركة سايبر هجومي أدخِلت للقائمة السوداء الأميركية

عمل رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إيهود أولمرت، لصالح شركة السايبر الهجومي "إنتليكسا"، التي أسسها الضابط السابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، طال ديليان، ولا تخضع لرقابة وزارة الأمن الإسرائيلية في بيع برامجها التجسسية لدول وجهات في أنحاء العالم. وصادق أولمرت على ذلك في مقابلة أجراها معه موقع التحقيقات الاستقصائية الإسرائيلي "شومْريم"، ونشرها أمس الخميس، وقال إنه أنهى عمله في هذه الشركة قبل عدة أشهر، وكان من المقرر أن يمثل الشركة في لقاء مقرر مع جهاز أمن ألماني.

ويذكر أن أولمرت تولى منصب رئيس الحكومة في العام 2006 حتى العام 2009، بعد أن اضطر إلى الاستقالة في أعقاب اتهامه بمخالفات فساد وتلقي رشى وأدين بها لاحقا وسُجن. وكشفت تقارير استقصائية في السنوات الأخيرة عن برنامج طورته "إنتليكسا" باسم "بريداتور" (المفترس)، القادر على اختراق أجهزة الهواتف الذكية والتجسس على حامليها، وبيعه إلى أنظمة قمعية في العالم ليستخدم ضد ناشطي حقوق إنسان وصحافيين ومعارضين سياسيين. وأدى هذا الكشف إلى إدخال "إنتليكسا" إلى القائمة السوداء الأميركية.

وجرى اكتشاف عمل أولمرت في "إنتليكسا" في إطار مشروع التحقيقات الدولي "ملف بريداتور". واستند المشروع إلى وثائق وإفادات جمعتها مجلتا "مديبارت" الفرنسية و"دير شبيغل" الألمانية، وشاركت 15 وسيلة إعلامية في تحليلها، بينها موقع "شومريم"، وبمساعدة منظمة العفو الدولية "أمنستي." وتشير التحقيقات بأن "إنتليكسا" باعت برمجيات التجسس التي طورتها، "بريداتور وغيره، إلى دول لاحقت أنظمتها معارضين سياسيين وصحافيين وناشطين حقوقيين، بينها مصر، فيتنام، مدغشقر. كما اقترحت الشركة بيع برمجيتها إلى ليبيا، ماليزيا، الكاميرون وسيرا ليون. وهناك أدلة تشير إلى بيع "بريداتور" إلى السعودية، وربما تم اقتراح بيعها على العراق وإندونيسيا.

وشملت الوثائق التي تم الكشف عنها في تحقيقات "ملف بريداتور" مراسلات بين منسق الاستخبارات الألمانية السابق، براند شميدباوار، وبين "المكتب الفدرالي الألماني لأمن المعلومات (BSI) "المسؤول عن الحماية السيبرانية الألمانية لتعيين موعد للقاء مع مندوبي "إنتليكسا" لبيع منتجاتها لألمانيا.

ويتبين من المراسلات أن المكتب يتردد من عقد لقاء ويقترح لقاء بمستوى متدن. وكتب شميدباوار للمكتب، في 27 كانون الثاني/يناير من العام الماضي، أنه "لا أفهم كيف سيعمل هذا الأمر، ومن سيمثلكم في اللقاء. وخططنا أن نضم إلى اللقاء خبير ذي اسم بمستوى عالمي، رئيس حكومة إسرائيلي سابق، ونائب رئيس إنتليكسا، المسؤول عن الإستراتيجية في أوروبا." ورغم الضغوط التي مارسها شميدباوار، إلا أن اللقاء مع BSI لم تخرج إلى حيز التنفيذ، بعد تراجع BSI عن أي لقاء وفسرت ذلك أنها ليست بحاجة إلى برمجيات "إنتليكسا" للدفاع السيبراني.

في الوثيقة التي وصلت إلى "شومريم"، تم طمس اسم أولمرت بخط أسود. إلا أن أولمرت صادق من خلال محادثة هاتفية مع صحافي "شومريم" أنه عمل في الماضي لصالح "إنتليكسا". وأضاف أولمرت حول اللقاء في ألمانيا أنه "لم أكن هناك"، ورفض التوسع في الحديث. إلا أنه في شهر نيسان/أبريل 2022، أفاد تقرير بأن شميدباوار وأولمرت شوهدا سوية مع عدد من أعضاء البرلمان الألماني في مطعم إيطالي في برلين. وبعث صحافي "شومريم" أسئلة إلى أولمرت الذي امتنع عن الإجابة عليها. ثم أرسل أولمرت للصحافي رسالة عبر واتسآب قال فيها إنه يقضي إجازة عائلية خارج البلاد وأنه علاقته مع "إنتليكسا" التي لها استشارات قد توقفت منذ عدة أشهر.

وأولمرت ليس المسؤول الإسرائيلي السابق الأول الذي عمل في "إنتليكسا". فقد أفاد تقرير استقصائي نُشر في اليونان ومقدونيا بأن المسؤول السابق عن الأمن في وزارة الأمن الإسرائيلية، نير بن موشيه، عمل في شركة السايبر الهجومي أيضا.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل : رئيس الشاباك يحاول إقناع بن غفير بتأجيل جولته المقررة إلى الحرم القدسي – تقرير

بحسب التقرير فإن رونين بار اتصل بالوزير اليميني المتطرف لتحذيره من التداعيات الأمنية، في حين كان رد بن غفير أن القيام بجولة في الموقع هي أمر مقدس إلا أن التوقيت ليس كذلك

بقلم ميخائيل باخنر

تحدث رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" هاتفيا هذا الأسبوع مع وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لإقناعه بتأجيل الجولة مخططة على ما يبدو إلى الحرم القدسي لتجنب تفاقم التوترات مع الفلسطينيين، حسبما أفاد تقرير يوم الأربعاء.

في المكالمة الهاتفية، التي وصفتها أخبار القناة 13 بأنها نادرة، قال رونين بار للسياسي اليميني المتطرف إن الفترة الحالية من الأعياد اليهودية هي "وقت سيء للصعود إلى جبل الهيكل"، في إشارة إلى الاسم اليهودي للحرم القدسي، وشرح بالتفصيل التداعيات الأمنية لمثل هذه الزيارة. ووفقا للتقرير الذي لم يشر إلى مصدر، رد بن غفير أن "الصعود مقدس، ولكن التوقيت ليس مقدسا" – ووافق كما يبدو على تأجيل الجولة. والحرم القدسي هو واحد من بؤر التوتر الرئيسية في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، حيث ينكر الفلسطينيون والمسلمون في جميع أنحاء العالم أنه مقدس لليهود ويعتبرون أي دخول يهودي إليه بمثابة استفزاز – وخاصة من قبل المتشددين البارزين مثل بن غفير، الذي دخله مرتين في وقت سابق من هذا العام، وقوبل

في كل مرة بإدانة شديدة من قبل الفلسطينيين والدول العربية. ورد جهاز الشاباك على تقرير الأربعاء بالقول إنه لا يعلق على محادثات أعضائه مع السياسيين. وبدا أن ردا من جانب بن غفير يؤكد التقرير، حيث قال الوزير: "أنا ورئيس الشاباك لدينا علاقات عمل جيدة وعلى اتصال دائم. إن مسألة جبل الهيكل يتم الحديث عنها بشكل روتيني بيننا أيضا. وفيما يتعلق بمسألة توقيت الصعود إلى الجبل، أحاول أن آخذ بعين الاعتبار الاعتبارات الأمنية وتقييمات الوضع كما ترد لي من قبل رؤساء الأجهزة الأمنية."

في بيان شديد اللهجة يوم الأربعاء، اعتُبر بمثابة هجوم على بن غفير، انتقد عضو الكنيست الحريدي موشيه غافني (يهدوت هتوراة) دخول اليهود إلى الحرم القدسي، متهما الذين يدخلون الموقع بـ"انتهاك الحظر الخطير" وأضاف: "لا علاقة لنا بهم، ونحن نطالب بإغلاق جبل الهيكل في وجه اليهود." وفي حين أن دخول اليهود إلى الحرم ارتفع في السنوات الأخيرة، فإن معظم الحاخامات الأرثوذكس يعارضون هذه الممارسة، معتبرين أن الموقع مقدس للغاية بحيث لا يمكن أن تطأه قدم لأن الموقع الدقيق لـ"قدس الأقداس" في الهيكلين غير معروف. "- في حين أنه وفقا للمعتقدات اليهودية، يعاقب أي يهودي تقريبا بالموت الإلهي إذا دخل المكان، فإن اليهود الذين يدخلون الحرم القدسي يتجنبون الوصول إلى جزء معين منه، بدعوى أن الأدلة تظهر أن قدس الأقداس كان موجودا هناك.

أدانت الأردن، التي تلعب "دورا خاصا" في الحرم القدسي وفقا لاتفاق السلام المبرم بين البلدين عام 1994، الجولات اليهودية المتزايدة إلى الحرم القدسي هذا الأسبوع بمناسبة عيد العرش اليهودي، منتقدة القيود المفروضة على وصول المسلمين إلى الحرم للصلاة. ويخضع الحرم لتفاهمات غير رسمية تُعرف باسم الوضع الراهن، والذي بموجبه يُسمح لليهود المتدينين بدخوله في ساعات معينة، في ظل قيود أكثر صرامة من تلك التي يخضع لها السياح واليهود العلمانيون ومن خلال مسار محدد مسبقا، ولكن ليس للصلاة هناك. وقد تم تصوير بعض اليهود بشكل متزايد وهم يصلون في الموقع في السنوات الأخيرة. وأي جولات يهودية تتم دون تنسيق مسبق مع سلطات الأوقاف الإسلامية تعتبرها الأردن والفلسطينيون – ولكن ليس إسرائيل – انتهاكا للوضع الراهن. وتصاعدت حدة التوتر في الآونة الأخيرة في البلدة القديمة بالقدس، حيث تم اعتقال العديد من اليهود الحريديم بعد تصويرهم وهم يبصقون تجاه مصلين مسيحيين. وأدان بن غفير الحادثة لكنه انتقد أيضا الاعتقالات قائلا إن السلوك "ليس قضية جنائية."

يوم الأحد، أفادت تقارير أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استضاف بن غفير في لقاء خاص في محاولة لنزع فتيل التوترات بينهما بعد أن تم استبعاد بن غفير من اجتماع رفيع المستوى ناقش قضايا أمنية في وقت سابق من اليوم. وأثار غياب بن غفير عن اجتماع يوم الأحد الذي شارك فيه وزير الدفاع يوآف غالانت وضباط عسكريون ومسؤولون كبار آخرين تقارير أفادت بأن حضور الوزير قومي المتشدد لم يعد موضع ترحيب في اجتماعات أمنية رفيعة المستوى بسبب ميله إلى مطالب مثيرة للجدل يُعتقد أنها قد تزيد التوترات مع الفلسطينيون والمجتمع الدولي. وقال مكتب نتنياهو في وقت لاحق إن العلاقات بين الاثنين جيدة. ولم يعلق بن غفير على التوترات يوم الأحد، لكن خلال القمة الامنية نشر تغريدة تضمنت لقطة لعنوان إخباري أشار إلى زيادة الزيارات اليهودية إلى الحرم القدسي معلقا على الخبر بالقول: "هذا ما يبدو عليه الحكم."

* * *

مرشحون من الليكود بالانتخابات المحلية ينأون بأنفسهم عن نتنياهو ووزرائه

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

يسعى أعضاء في حزب الليكود المرشحون في قوائم مستقلة في انتخابات السلطات المحلية، وخاصة في مدن وسط إسرائيل، إلى إبعاد أنفسهم عن الليكود ووزرائه، وبشكل خاص عن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. ويعتبر هؤلاء المرشحون أن إشراك نتنياهو ووزرائه في دعايتهم الانتخابية سيضعف حظوظهم بالفوز، وسيبعد ناخبين معارضين لخطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء، وفق تقرير نشره موقع "زْمان يسرائيل" الإخباري اليوم، الجمعة. وأحد هؤلاء المرشحين هو رئيس بلدية القدس، موشيه ليئون، الذي يخوض انتخابات البلدية تحت شعار أنه "الوحيد الذي يهتم بالجميع"، ولا يوجد منافسون له، ولذلك فإنه ليس بحاجة إلى دعم من نتنياهو، خلافا للانتخابات قبل خمس سنوات. وفي الانتخابات السابقة ترشح ليئون لرئاسة البلدية مقابل الوزير حينها، زئيف إلكين، قبل انشقاقه عن الليكود. وطالب كلاهما نتنياهو بدعمهما. وقرر نتنياهو دعم إلكين بجولة في سوق "محانيه يهودا"، لكنه لم يستفد من هذا الدعم وانتُخب ليئون.

ويترشح ليئون الآن بقائمة "قدس واحدة". وأشار التقرير إلى تماثل ليئون مع نتنياهو من شأنه أن يبعد عنه ناخبين ينشطون في الاحتجاجات ضد إضعاف القضاء، ولا يزال ليئون يسعى إلى كسب أصواتهم. كما أن ليئون ابتعد عن السياسة القطرية خلال ولايته، وطمس علاقاته مع نتنياهو ورئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، ورئيس حزب شاس، أرييه درعي. وينطبق هذا الوضع على رئيس بلدية موديعين، حاييم بيبيس، الذي يتولى أيضا منصب رئيس مركز الحكم المحلي. ويعتبر بيبيس أحد القياديين البارزين في الليكود، وحتى أنه يُذكر كمن يمكن أن يتولى رئاسة الحزب بعد رحيل نتنياهو.

وحسب التقرير، فإن بيبيس رئيس بلدية ناجح، ولا يوجد منافسين جديين له في الانتخابات الحالية. وهو يتنافس من خلال قائمة مستقلة، "ولا يفكر بدعوة نتنياهو لمساعدته في حملة دعائية في موديعين، التي تحولت إلى أحد رموز الاحتجاجات"، إذ يسكن في هذه المدينة وزير القضاء، ياريف ليفين، الذي يقود خطة إضعاف القضاء، وتُنظم مظاهرة مقابل منزله.

ونقل التقرير عن ناشط في الليكود في مدينة رحوفوت قوله إنه "طلب وزراء المجيء إلى هنا وقالوا لهم إن لا حاجة إلى ذلك. فهذا ليس الوقت المناسب في أيام كهذه، في مدينة كهذه وفي هذه الأجواء. وليدَعونا نعمل بهدوء من دون إغضاب الناخبين وإدخال أمور الإصلاح (القضائي) إلى هنا."

من الجهة الأخرى، نتنياهو هو أكثر شخص مرغوب به في المدن الأكثر تأييدا لليكود والتي تقع خارج وسط إسرائيل، مثل أوفاكيم ونتيفوت وكريات شمونيه وبيسان. ويقول بيبيس إن "لا تأثير للإصلاح القضائي في المدن خارج وسط البلاد. وزرت بيسان في نهاية الأسبوع الماضي. ومن ينجح بإحضار نتنياهو إلى هذه المدينة، ستزداد حظوظه بشكل كبير" بالفوز في الانتخابات. ورجح التقرير أن نتنياهو لن يزور أي مدينة خلال الحملات الانتخابية المحلية، وإنما قد يرسل لمرشحين شريطا مصورا داعما بناء على طلبهم. كما أنه ليس مؤكدا أن يدلي نتنياهو بصوته في هذه الانتخابات، وهذا متعلق بموعد زيارته إلى الصين، التي يعمل مجلس الأمن القومي ومكتب نتنياهو حاليا على إخراجها إلى حيز التنفيذ.

* * *